# المراقب العراقي

صحيفة-يومية-سياسية-عامة
Almuraqeb Aliraqi Newspaper

فمن قبلني بقبول الحق
فالله أولى بالحق
الدمام الحسين « عليه السلام »

الخميس 1 كانون الثاني 2026 العدد 3757 السنة السادسة عشرة

صحيفة-يومية-سياسية-عامة

Almuraqeb Aliraqi news paper

9

المآذن التي تخترق الضوء
**حكاية السماء مع الإمام الحسين (ع)**

## تجديداً للعهد ووفاءً لدماء الشهداء

# العراقيون يستعدون لإحياء ذكرى ارتقاء قادة النصر بمسيرة مليونية

المراقب العراقي / سداد الخفاجي

يستعد العراقيون لإحياء ذكرى استشهاد قادة النصر الشهيدين الحاج» أبو مهدي المهندس والجنرال قاسم سليماني»، وسط إجراءات وتحضيرات قرب موقع الجريمة على طريق مطار بغداد الدولي، في الذكرى السادسة لحادثة المطار الغادرة، فيما يُتوقع حضورٌ جماهير كبير وفاءً لدماء الشهداء ومواقفهم المشرفة في الدفاع عن المقدسات، والتصدي للجماعات الإرهابية والمخططات الغربية في العراق.

وتواصل كوادر مديرية الإعلام العامة في هيأة الحشد الشعبي، جهودها من أجل إكمال موقع إحياء (ليلة المطار) بمناسبة الذكرى السنوية لاستشهاد قادة النصر، إذ تم الانتهاء من اللمسات الاخيرة الخاصة بإحياء هذه المناسبة في موقع عروج أرواح القادة الشهداء قرب مطار بغداد الدولي. يُشار الى أن هيأة الحشد الشعبي دعت في وقت سابق إلى الزحف المليوني السنوي، إحياءً للذكرى السادسة لاستشهاد قادة النصر ومرافقيهم، في موقع الاستهداف الأمريكي الغادر على شارع الشهيد أبو مهدي المهندس (المطار) بعد صلاة المغرب من يوم الثاني من شهر كانون الثاني الجاري وحتى منتصف الليل.وحول هذا الموضوع يقول المحلل السياسي علي الطويل لـ»المراقب العراقي» إن «قائدي النصر لهما مكانة كبيرة لدى العراقيين بسبب مواقفهما البطولية في حماية البلاد ومقدساتها من المشاريع التكفيرية، فهما كانا أول المتصدين للتنظيمات الإجرامية، عبر خططهما وحنكتهما بإدارة الملفات».

وأضاف الطويل أن «البعد والإرث العقائدي الذي يحملانه قادة النصر وطبيعة هذا الإرث وتمسك العراقيين به جعل من القائدين مصدر إلهام للعراقيين، خاصة أنهما يعتبران امتدادا للثورة الحسينية». وأشار الى أن «إحياء ذكرى حادثة المطار الغادرة هو تجديد للعهد والوفاء للمقاومة الإسلامية، لما تحمله من قيم أخلاقية ودينية عالية، خاصة أن العراقيين يميلون لهذه القيم ويعشقون مقاومتهم وقادتهم الذين سطروا البطولات على مر التأريخ».

وأوضح أن «هناك رابطة بين قادة المقاومة والشعب العراقي ولا يمكن تفكيك هذه الرابطة مهما حاول الغرب وأذنابه، والدليل أن أبناء العراق متمسكون ويجددون العهد والولاء في كل عام لمحور المقاومة الإسلامية».

ويستذكر العراقيون في كل عام بفخر واعتزاز صولات وجولات شهيدي المقاومة ودفاعهما عن المقدسات، ودورهما في صنع الانتصار الذي أبعد شبح التنظيمات الإجرامية عن العراق وأعاد الحياة الى البلاد، بعد أن هددتها العصابات الإجرامية، مجددين العهد بالسير على خطى قادة المقاومة في مواجهة قوى الاستكبار العالمي والتصدي لتلك المشاريع التي تريد إركاع الأمة وفرض هيمنة الكيان الصهيوني والامريكان على مقدرات وثروات البلدان الإسلامية. ويجدد أبناء الشعب العراقي والقوى الوطنية في كل عام وبذكرى جريمة المطار دعوات طرد الاحتلال الأمريكي من الأراضي العراقية، والكشف عن الاتفاقيات التي أبرمتها الحكومات مع واشنطن، وإنهاء ملف الاحتلال والتواجد العسكري وتحقيق السيادة الكاملة، فيما توعدت قوى المقاومة الإسلامية بردة فعل غير متوقعة في حال واصلت الولايات المتحدة مماطلتها وتسويفها لملف الانسحاب الذي يُعتبر من أهم الملفات التي تتبناها القوى الوطنية خلال المرحلة المقبلة. ومع قرب حلول جريمة المطار الغادرة تتزين شوارع العاصمة بغداد وبقية المحافظات بصور الشهيدين الحاج المهندس والحاج سليماني، تعبيراً عن تمسك العراقيين بقادتهم، وتجديداً للعهد بأنهم سائرون على طريقهم في مقارعة قوى الاستكبار والتصدي للمشاريع الغربية ليس في العراق فحسب، بل في جميع الدول الإسلامية.

## بعد الإخفاقات السابقة.. حقوق النيابية ترسم خطة لإعادة الاعتبار الى مجلس النواب

المراقب العراقي/ سيف الشمري

بدأت عجلة مجلس النواب بالدوران من جديد بعد التصويت على هيأة رئاسة البرلمان، وذلك بعد انقطاع طويل في جلسات المجلس بدورته السابقة والتي صُنّفت على أنها الأسوأ بسبب ما رافقها من تلكؤ في التصويت على القوانين المهمة وضعف في الأداء الرقابي والتشريعي، حيث لم تشهد ولا جلسة استجواب واحدة، رغم التقصير الذي طغى على عمل الوزراء الموجودين حاليا في حكومة تصريف الأعمال، ما ترك فراغاً سياسياً كبيراً صار اليوم نقطة سوداء في تأريخ البرلمان الذي هو أهم حلقة من حلقات متابعة العمل الحكومي وصياغة التشريعات الجديدة التي تحمي البلد من التطورات الخطيرة التي تحيط به.اليوم وبعد إكمال الانتخابات واليمين الدستورية التي أداها النواب الجُدد، بدأت مرحلة جديدة من مراحل العمل النيابي، ومن خلال وصول غالبية مرشحي الكتل الوطنية، فإننا نستقرئ عملاً نيابياً منقطع النظير يتجسد في إكمال تمرير ما تم تأجيله من قوانين وتشريعات مهمة من الدورة السابقة والدورات الأخرى التي لم تتجرأ في التصويت عليها خاصة قانون الحشد الشعبي الذي تدخلت فيه واشنطن بشكل علني وفاضح من خلال سفارتها في بغداد، وطالبت بعدم التصويت عليه، والقرار النيابي ذهب باتجاه تأجيله.

2

## قريباً.. أصحاب رواتب «المليون ونصف» خارج مظلة البطاقة التموينية

المراقب العراقي/ أحمد سعدون

في ظل واقع اقتصادي ضاغط وارتفاع متواصل في أسعار السلع والخدمات، أعلنت وزارة التجارة عن تفعيل قرار يقضي بقطع مفردات البطاقة التموينية عن المواطنين الذين يتقاضون راتباً شهرياً يبلغ مليون ونصف المليون دينار، على ان يبدأ تطبيق القرار مع بداية العام الحالي، هذا القرار الذي يندرج ضمن سياسة إعادة تنظيم الدعم الحكومي، فتح باباً واسعاً للانتقادات، كونه يأتي في توقيت حساس تشهد فيه البلاد، موجة غلاء تتصاعد تدريجياً، نتيجة إجراءات ضريبية جديدة وفرض تعرفة كمركية على عدد كبير من السلع والمواد المستوردة.وتعد البطاقة التموينية، رغم تراجع مفرداتها وقيمتها الغذائية خلال السنوات الماضية، أحد أهم أشكال الدعم الحكومي التي مازالت تسهم في تقليل أعباء المعيشة عن ملايين العائلات العراقية، ولاسيما شريحة الموظفين من ذوي الدخل المتوسط، هذه الشريحة، التي شملها القرار الجديد، لا يمكن تصنيفها ضمن الفئات الميسورة، بل تواجه تحديات يومية في تلبية متطلبات الحياة الأساسية.الموظف الذي يتقاضى مليون ونصف المليون دينار شهرياً يجد نفسه أمام التزامات متعددة تستنزف دخله بشكل شبه كامل، بدءاً من أجور السكن التي ارتفعت بشكلٍ ملحوظ، مروراً بفواتير الكهرباء والمولد والماء والاتصالات، وصولاً الى مصاريف النقل والتعليم والعلاج.

3

فارس عراقي

## يمتطي جواده ويحقق مركزًا مميزًا في بطولة عالمية

المراقب العراقي/ القسم الرياضي

ما تزال تعاني بعض الرياضات العراقية، الانذار في ظل قلة الدعم المقدم لها من الجهات المختصة، سواء الاتحادات الوطنية أو وزارة الشباب والرياضة، ورغم ذلك، نشهد تحقيق ميداليات متقدمة في جميع البطولات التي تقام إقليمياً أو عالميا.وفي فيديوهات كثيرة، يخرج بعض الأبطال في العراق للتحدث عن مظلوميتهم، على الرغم مما حققوه من إنجازات، كونهم لا يتلقون دعماً حكومياً.والمتتبع لتأريخ الرياضة في العراق يجد ان هنالك اهمالا واضحا لمختلف الرياضات العالمية باستثناء كرة القدم وبعض الألعاب الأخرى والتي لم تصل بعد إلى مستوى الطموح والمنافسة.ومن هذه الألعاب هي الفروسية والتي حقق فيها الفارس العراقي زايد العلي، إنجازاً رياضياً جديداً، بحصوله على المركز الثاني في بطولة ميشلان للجائزة الكبرى التي أقيمت في بلجيكا، بعد أداء مميز عكس إمكاناته العالية ومستواه المتقدم في المنافسات الدولية.وقدم العلي، مستوى فنياً لافتاً خلال البطولة، مكّنه من مجاراة نخبة من أبرز فرسان العالم، ليؤكد حضوره القوي وقدرته على المنافسة في البطولات الكبرى، .

7

الألعاب النارية

## خطورة تهدد بحرق أجساد الأطفال بسبب سوء الاستعمال

المراقب العراقي /يونس جلوب العراف...

في نهاية كل عام تُحوِّل الألعاب النارية سماء المحافظات العراقية من جو احتفالي إلى مشكلة تكون نتيجتها النهائية إصابات مختلفة، ما يجعل المستشفيات في حالة إنذار قصوى بسبب الاعداد الكبيرة من المصابين بهذه الألعاب وهو ما دفع المواطنين للمطالبة بمنع استيرادها لكون الأضرار الناجمة عنها أكبر من فوائدها، فليس من المعقول أن تُصرف الأموال الطائلة لشراء مجموعة ألعاب تحترق في السماء مسببة الرعب للأطفال، وقد تعرضهم للخطورة في أغلب الأحيان.وفي الوقت الذي يتم فيه طرح الألعاب النارية للبيع في جميع أنحاء العراق استعدادا لاحتفالات العام الجديد، قال الدكتور بهاء الدين محمد إن «السنة الماضية شهدت عددًا كبيرًا من الحوادث الناجمة عن هذه الألعاب في ليلة رأس السنة وقد تنوعت بين الإصابات بالرأس وحروق في اليد وأتوقع في هذا العام أيضًا سيُسجل عددٌ كبير من الإصابات المرتبطة بالألعاب النارية نتيجة الإصرار على شراء هذه الألعاب الخطرة لاسيما على الأطفال «.وأضاف أن» ليلة رأس السنة قد تكون فيها ردهات المستشفيات أكثر الليالي ازدحامًا، سيما بعد الساعة الواحدة أو الثانية من منتصف الليل».

10

أوكرانيا
**المدهش هو الدهشة ومحاولة اغتيال بوتين**
5

حصاد 2025
**إنريكي يحقق الإعجاز ويحصد التشامبيونزليغ مع سان جيرمان**
6

«ما لا ترويه المدينة»
**معضلة صراع الهويات في العراق بعد الاحتلال الأمريكي**
8

صحيفة-يومية-سياسية-عامة
Almuraqeb Aliraqi NewSpaper الخميس 1 كانون الثاني 2026 العدد 3757 السنة السادسة عشرة

# استمرار مباحثات الإطار التنسيقي بشأن رئيس الحكومة الجديد

المراقب العراقي / بغداد
أكد الإطار التنسيقي، أمس الأربعاء، استمرار المباحثات بين قادته من أجل الاتفاق على مرشحي رئاسة مجلس الوزراء، مبيناً أنه لم يطرأ أي تغيير على قائمة الأسماء المرشحة.
وقال عضو الإطار عدي عبد الهادي إن «قائمة المرشحين لمنصب رئيس مجلس الوزراء لا تزال كما هي، ومحصورة بثلاثة أسماء، ولم يجرِ أي تغيير عليها حتى الآن»، لافتاً إلى أن «قوى الإطار التنسيقي ربما تعقد بداية الأسبوع المقبل اجتماعاً مهماً للمضي بحسم هذا الملف، لاسيما بعد الانتهاء من التصويت على هيأة رئاسة مجلس النواب ضمن التوقيتات الزمنية المحددة».
وأضاف عبد الهادي أن «المرحلة المقبلة قد تشهد، خلال الساعات الـ٧٢ القادمة، طرح أسماء المرشحين لمنصب رئيس الجمهورية»، مشيراً إلى أن «الكتلة الأكبر، في إشارة إلى قوى الإطار، ستكون مطالبة بتقديم مرشحها لتشكيل الكابينة الوزارية».
ونوه بأن «قوى الإطار قد تتوصل خلال الأيام المقبلة إلى توافق يقود إلى تحديد اسم مرشح لتشكيل الحكومة»، مؤكداً أنه «لا يمكن الجزم مبكراً باسم المرشح قبل انعقاد الاجتماع المرتقب لقوى الإطار التنسيقي».

## رسمت خارطة إصلاح لعمل البرلمان

# حقوق النيابية تعيد الحياة للقوانين المؤجلة وتعزز الأداء الرقابي

المراقب العراقي/ سيف الشمري
بدأت عجلة مجلس النواب بالدوران من جديد بعد التصويت على هيأة رئاسة البرلمان، وذلك بعد انقطاع طويل في جلسات المجلس بدورته السابقة والتي صُنّفت على أنها الأسوأ بسبب ما رافقها من تلكؤ في التصويت على القوانين المهمة وضعف في الأداء الرقابي والتشريعي، حيث لم تشهد ولا جلسة استجواب واحدة، رغم التقصير الذي طغى على عمل الوزراء الموجودين حالياً في حكومة تصريف الأعمال، ما ترك فراغاً سياسياً كبيراً صار اليوم نقطة سوداء في تأريخ البرلمان الذي هو أهم حلقة من حلقات متابعة العمل الحكومي وصياغة التشريعات الجديدة التي تحمي البلد من التطورات الخطيرة التي تحيط به.اليوم وبعد إكمال الانتخابات واليمين الدستورية التي أداها النواب الجُدد، بدأت مرحلة جديدة من مراحل العمل النيابي، ومن خلال وصول غالبية مرشحي الكتل الوطنية، فإننا نستقرئ عملاً نيابياً منقطع النظير يتجسد في إكمال تمرير ما تم تأجيله من قوانين وتشريعات مهمة من الدورة السابقة والدورات الأخرى التي لم تتجرأ في التصويت عليها خاصة قانون الحشد الشعبي الذي تدخلت فيه واشنطن بشكل علني وفاضح من خلال سفارتها في بغداد، وطالبت بعدم التصويت عليه، والقرار النيابي ذهب باتجاه تأجيله، والذي تزامن أيضا مع أطماع بعض الكتل السُنية والكردية التي رأت في ذلك، فرصة لتمرير ما تريده من قوانين تخدمها انتخابيا والتصويت عليها ضمن ما يُعرف «بالسلة الواحدة» سيئة الصيت، كما جرى في التعديل الجديد لقانون الأحوال المدنية وتمرير العفو العام بجانبه، ما تسبب بخروج الآلاف من الإرهابيين ممن تسببوا بإراقة الدم العراقي. هذا وأعلن رئيس كتلة حقوق النيابية حسين مؤنس، أمس الأربعاء، عن طرح خارطة طريق لعمل مجلس النواب، وفيما أشار إلى الالتزام بالعمل داخل مجلس النواب بروح المسؤولية والنزاهة، دفاعاً عن حقوق المواطنين، بيّن، أن رؤيتنا للعمل البرلماني تنطلق من إيمان راسخ بأن فاعلية البرلمان لا تقاس بعدد القوانين الصادرة فحسب، بل بمدى قربه من هموم المواطنين واحتياجاتهم الواقعية، وقدرته على تشخيص الخلل، وتصحيح مسار الأداء الحكومي، وترسيخ الثقة بين الشعب ومؤسساته الدستورية».
صعود نواب الكتل المقاومة التي قارعت المحتل بالسلاح والمال والسياسة، يعني بادرة أمل جديدة لإحياء الدور النيابي الحقيقي وكسر الجمود الذي رافق عمل المجلس طيلة الدورات السابقة، ورسم خارطة عمل جديدة بعيدة عن التدخلات الخارجية والإملاءات التي تأتي من الولايات المتحدة الأمريكية والمحور الغربي والتي غالبا ما تكون ضد مصلحة العراق وتعطيل كل ما هو في صالح البلد.وحول هذا الأمر، يقول المحلل السياسي إبراهيم السراج في حديث لـ«المراقب العراقي»: إن «وجود أكثر من ١٠٠ نائب من المقاومة والداعمين للحشد الشعبي، سيكون له تأثير كبير في تبني المشاريع الوطنية وإصلاح المنظومة التشريعية في ظل سوء الإدارة وتعطيل الدور الرقابي والتشريعي داخل البرلمان، خاصة في مجال مراقبة الأداء الحكومي».
وأضاف السراج، ان «نواب المقاومة سيحاولون اصلاح الخلل وإيجاد مناخات جيدة لأداء نيابي أفضل من السابق خصوصا في تشريع القوانين التي تخص العراق والشعب وتقويم الأداء الحكومي من خلال تفعيل اللجان الرقابية».ويرى مراقبون، أن هذه الشخصيات الوطنية ستعيد ثقة الشارع بمجلس النواب الذي يعتبر أعلى سلطة تشريعية ورقابية في العراق، ولابد من تحقيق أعلى نسب النجاح في هذا المجال، بدلا من الجلسات فارغة المحتوى التي لا تغني ولا تسمن.
هذا وأدى الأعضاء الجُدد، اليمين الدستورية في جلسة البرلمان الافتتاحية مطلع الأسبوع الحالي، كما جرى التصويت على هيأة رئاسة المجلس، في خطوة تعكس جدية الكتل السياسية الممثلة في مجلس النواب.

## أكس

يجب على الجميع أن يعلموا وبالأخص (هُبل).. أنت لا شيء! بإمكاننا بخمسة مقاعد فقط أن نجعل النوم يطير من عينيك لمدة ٢٤ ساعة، تماما كما لم تنم ليلة التصويت على النائب الثاني.
وفقاً لمعلوماتي -ولن أذكر الأسماء، فهو يعرف نفسه جيدا من هو (هُبل) لم ينم ٢٤ ساعة، وأجرى الاتصالات في كل شبر من العراق، وقبَّل الأيادي لكي يمنحوه أصواتهم، ومع كل ذلك فقد تغيرت بعض المواقف (أو تغير بعض الأشخاص).

النائب غالب محمد علي

## هل شهدت جلسة اختيار النائب الثاني لرئيس البرلمان خرقا قانونيا؟

المراقب العراقي / بغداد
علق عضو مجلس النواب محمد الخفاجي، أمس الأربعاء، على جلسة اختيار النائب الثاني لرئيس مجلس النواب، مشيراً الى أن هناك خرقاً قانونياً للدستور بعد انسحاب مرشح الحزب الديمقراطي شاخوان عبد الله.وقال الخفاجي «بعد انسحاب شاخوان، كان يُفترض أن يستمر الانتخاب بوجود مرشح واحد وهو ريبوار كريم لأنه لم ينسحب»، مضيفا «طلبتُ نقطة نظام واعترضت على ذلك ولكن حصل اعتراض على طلبي بأن هناك اتفاقا مسبقا».وأشار الى أنه «كان بالإمكان الطلب من كلا المرشحين الانسحاب حتى يمكن فتح الترشيح مرة أخرى، ولكن أُبلغنا بأن المرشح ريبوار رفض الانسحاب».وأكد أن «الجلسة يمكن الطعن بها وصاحب المصلحة الشخصية المتحققة فعليا هو ريبوار كريم والطعن يكون بعدم صحة إجراء رئيس السن بفتح باب الترشيح أثناء الجلسة الأولى مع وجوده كمرشح، لأن الجلسة دستورية ولكن الإجراء غير صحيح».

## ائتلاف سياسي: الكتل لم تبحث بعد ملف توزيع الحقائب الوزارية

المراقب العراقي / بغداد
أكد ائتلاف دولة القانون، أمس الأربعاء، أن الكتل السياسية لم تبحث بعدُ ملف توزيع الوزارات والهيآت المستقلة فيما بينها، منوهاً بأن التركيز حالياً على رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء. وقال النائب عن الائتلاف فالح الخزعلي، إنّ ما يتمّ تداوله من أسماء مرشّحة لوزارة النفط ووزارات أخرى «غير صحيح»، وتكهّنات بعيدة عن الواقع، مشيرا إلى أن بعض الأطراف ترسل رسائل مبطنة عبر جيوشها الإلكترونية برغبتها بهذه الوزارة أو تلك». وأوضح أن «قوى الإطار التنسيقي لم تبحث بعدُ آلية اختيار الوزراء وتوزيع الوزارات وفق الاستحقاقات الانتخابية، مؤكدا أن الأجواء السياسية إيجابية وسيتم تشكيل الحكومة بطريقة سلسة بعيداً عن المشاكل والخلافات».
وأضاف أنّ «حسم ملف وزارة النفط، التي يُعدّها استحقاقا لمحافظة البصرة، وبقيّة الوزارات السيادية والخدمية، لن يبدأ قبل استكمال الاستحقاقات الدستورية، من انتخاب رئيس الجمهورية ثمّ تكليف مرشّح الإطار بتشكيل الحكومة، مشيرا إلى أنّ توزيع الحقائب سيتمّ وفق الاستحقاق الانتخابي ومعادلة النقاط بين القوى السياسية».

## أخبار أمنية

### توجيه بالابتعاد عن عسكرة الشارع في ذكرى استشهاد الإمام الكاظم (عليه السلام)

وجه وزير الداخلية عبد الأمير الشمري بالابتعاد عن عسكرة الشارع والاعتماد على الجهد الاستخباري لتأمين زيارة ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) كما أكد المتابعة الدقيقة لجميع المحاور والدوريات الثابتة والمتنقلة والانتباه الى أدق التفاصيل ويشمل ذلك الأزقة وغيرها، مشدداً على المركزية في العمل وتحمل المسؤولية من قبل قائد المنطقة وتطبيق الخطط التنظيمية والتنسيقية والخدمية، موجهاً بإلزام المواكب الحسينية بالتواجد في الأماكن المخصصة لها وعدم استغلال الطريق من قبلها، كما وجه الوزير بأهمية قيام الجهد الخدمي بالواجبات المنوطة به وتوفير وسائل نقل للزائرين الكرام من وإلى مدينة الكاظمية المقدسة، فضلاً عن التعاون والتنسيق مع وزارة الصحة وتحديد أماكن مفارزها.

### القبض على مطلوبين في محافظة ميسان

ألقت القوات الامنية القبض على ستة من أخطر المطلوبين في محافظة ميسان، خلال الساعات الماضية، بعمليات أمنية نوعية نفذتها قوات النخبة، إذ نفذت فرق أمنية مشتركة، تقودها قوات نخبة، سلسلة عمليات دقيقة في مناطق متفرقة من المحافظة، أسفرت عن اعتقال ستة من أبرز المطلوبين، بينهم متهمون بارتكاب جرائم قتل وُصفت بالمُروِّعة، كما نفذت العمليات بإسناد مباشر من طيران الجيش، الذي وفر الغطاء الجوي وتأمين المناطق، ولاسيما في الأرياف والمناطق النائية، ما أتاح للقوات الأمنية مرونة أكبر في اقتحام أوكار المطلوبين وتنفيذ واجباتها بنجاح».

### الاستخبارات العسكرية تطيح بثلاثة إرهابيين شمال بغداد

أعلنت مديرية الاستخبارات العسكرية، الإطاحة بثلاثة إرهابيين شمال العاصمة بغداد، وجاءت العملية استكمالاً للجهود الاستخبارية المستمرة للقضاء على المطلوبين والعابثين بأمن العراق ووفقًا لمعلومات دقيقة وبعمليات نوعية متفرقة تمكن منتسبو مديرية الاستخبارات العسكرية من الإطاحة بالإرهابيين، والمتهمون صادرة بحقهم مذكرات قبض سابقة وفق أحكام المادة (٤/١) من قانون مكافحة الإرهاب حيث جرى تسليمهم إلى الجهات المختصة لإكمال الإجراءات القانونية اللازمة بحقهم».

# المراقب الاقتصادي

النفط
خام برنت 61،27 دولارا
الخام الأمريكي 57،90 دولارا

الدولار
البيع 144،750 دينار
الشراء 143،750 دينار

الفواكه والخضر
الطماطم 500 دينار البطاطا 750 دينار
الباذنجان 750 دينار التفاح 1000 دينار

اللحوم
العجل 16000 دينار الدجاج 3500 دينار
الغنم 18000 دينار السمك 5000 دينار

صحيفة-يومية-سياسية-عامة
Almuraqeb Aliraqi Newspaper

الخميس 1 كانون الثاني 2026
العدد 3757 السنة السادسة عشرة

3


# مع تصاعد الغلاء والرسوم الكمركية

## محاولات قطع التموينية عن ذوي الدخل المتوسط تفاقم الأعباء الاقتصادية

المراقب العراقي/ أحمد سعدون

في ظل واقع اقتصادي ضاغط وارتفاع متواصل في أسعار السلع والخدمات، أعلنت وزارة التجارة عن تفعيل قرار يقضي بقطع مفردات البطاقة التموينية عن المواطنين الذين يتقاضون راتباً شهرياً يبلغ مليون ونصف المليون دينار، على ان يبدأ تطبيق القرار مع بداية العام الحالي، هذا القرار الذي يندرج ضمن سياسة إعادة تنظيم الدعم الحكومي، فتح باباً واسعاً للانتقادات، كونه يأتي في توقيت حساس تشهد فيه البلاد، موجة غلاء تتصاعد تدريجياً، نتيجة إجراءات ضريبية جديدة وفرض تعرفة كمركية على عدد كبير من السلع والمواد المستوردة.

وتعد البطاقة التموينية، رغم تراجع مفرداتها وقيمتها الغذائية خلال السنوات الماضية، أحد أهم أشكال الدعم الحكومي التي مازالت تسهم في تقليل أعباء المعيشة عن ملايين العائلات العراقية، ولاسيما شريحة الموظفين من ذوي الدخل المتوسط، هذه الشريحة، التي شملها القرار الجديد، لا يمكن تصنيفها ضمن الفئات الميسورة، بل تواجه تحديات يومية في تلبية متطلبات الحياة الأساسية.

الموظف الذي يتقاضى مليون ونصف المليون دينار شهرياً يجد نفسه أمام التزامات متعددة تستنزف دخله بشكل شبه كامل، بدءاً من أجور السكن التي ارتفعت بشكل ملحوظ، مروراً بفواتير الكهرباء والمولد والماء والاتصالات، وصولاً الى مصاريف النقل والتعليم والعلاج، وان حرمانه من البطاقة التموينية يعني تحميله عبئاً اضافياً يجبره على شراء جميع احتياجاته الغذائية من السوق بأسعار مرتفعة.

ويرى مختصون، ان «هذا القرار سيؤدي فعلياً الى تآكل القيمة الحقيقية للراتب، حيث لم يعد مبلغ مليون ونصف المليون دينار كافياً لتغطية تكاليف المعيشة المتزايدة، ومع استمرار التضخم وغياب سياسات فاعلة للسيطرة على الأسعار، يصبح الراتب رقماً شكلياً لا يعكس قدرة شرائية حقيقية، ما يضع شريحة واسعة من الموظفين أمام ضغوط معيشية خانقة».

وفي السياق نفسه، حذر المهتم بالشأن الاقتصادي ضياء الشريفي في حديث لـ«المراقب العراقي»، من «تداعيات القرار، معتبراً انه يمثل خطوة غير مدروسة في وضع اقتصادي هش، مبيناً، ان قطع البطاقة التموينية عن ذوي الدخل المتوسط يعد اجراءً يزيد من الفجوة الاجتماعية، ويعمّق ظاهرة الفقر غير المعلن».

وأضاف، ان «الحكومة بدلاً من تقليص الدعم بشكل مباشر، كان يفترض ان تبحث عن حلول أكثر واقعية وعدالة، تقوم على اصلاح منظومة الدعم لا الغائها عن شرائح مازالت بحاجة اليه».

وأوضح الشريفي، ان «اعتماد سقف راتبي ثابت لتحديد الاستحقاق يتجاهل اختلاف تكاليف المعيشة بين المحافظات، كما لا يراعي عدد أفراد الأسرة ولا طبيعة الالتزامات المالية الأخرى، داعياً الى اعتماد معايير متعددة تضمن توجيه الدعم الى مستحقيه الحقيقيين، مع إمكانية تحويله الى دعم نقدي مشروط، أو تحسين مفردات البطاقة بدلا من الغائها».

كما شدد على ان «أي قرار يتعلق برفع أو تقليص الدعم يجب ان يتزامن مع إجراءات تحمي القدرة الشرائية للمواطن، مثل مراجعة سلم الرواتب، وضبط الأسواق، ومنع الاحتكار، ودعم الإنتاج المحلي لتقليل الاعتماد على الاستيراد الذي يخضع للتعرفة الكمركية والضرائب».

وفي ظل الأوضاع الحالية، يخشى مراقبون من ان يؤدي تطبيق القرار مع بداية العام الجديد الى زيادة السخط الشعبي، خاصة إذا استمر الغلاء دون حلول ملموسة، فالمواطن اليوم لا يبحث عن امتيازات إضافية، بقدر ما يسعى الى الحفاظ على الحد الأدنى من الاستقرار المعيشي.

وبين مساعي الدولة لترشيد الانفاق وتقليل الهدر، تبقى العدالة الاجتماعية هي التحدي الأكبر، أذ ان تحميل شريحة الموظفين من ذوي الدخل المتوسط، كلفة الإصلاحات الاقتصادية، من دون توفير بدائل حقيقية، قد ينعكس سلباً على الاستقرار الاجتماعي.

## العراق يخطط لمضاعفة إنتاج الغاز السائل إلى 7 ملايين طن سنوياً

المراقب العراقي/ بغداد

كشفت وزارة النفط، أمس الأربعاء، عن بلوغ انتاج العراق من الغاز السائل ٣ ملايين طن سنوياً، مما يسهم في تعزيز عوائد القطاع النفطي، كاشفة عن خطط مستقبلية لرفع الإنتاج إلى ٧ ملايين طن سنويًا بحلول عام ٢٠٣٠.وقال وكيل وزارة النفط لشؤون الغاز عزت صابر، إن «قطاع الغاز السائل يشهد نموًا مطردًا ضمن خطط الوزارة لتعظيم الاستفادة من المنتجات النفطية وتعزيز الإيرادات غير التقليدية».وأضاف، أن «الطاقة الإنتاجية الحالية تشمل إنتاج ٢ مليون طن من شركة غاز البصرة، يخصص نحو مليون طن للتصدير، فيما تغطي الكمية المتبقية الاستهلاك المحلي، مبيناً، أن خطة العام المقبل تستهدف رفع الإنتاج الكلي إلى أكثر من ٤ ملايين طن سنويًا، مع توسع تدريجي في الصادرات من شركتي غاز الشمال والجنوب، ورفع إنتاج غاز البصرة إلى ٢,٥ مليون طن».

وأشار وكيل الوزارة إلى أن «رؤية الوزارة تشمل زيادة الطاقة الإنتاجية الإجمالية إلى ٧ ملايين طن سنويًا بحلول عام ٢٠٣٠، مع مساهمة غاز البصرة بـ ٣ ملايين طن، بما يعزز موقع العراق في الأسواق الإقليمية ويحقق إيرادات إضافية للخزينة العامة».

## التخطيط تعلن تراجع معدلات التضخم في تشرين الثاني

المراقب العراقي/ بغداد

كشفت وزارة التخطيط، أمس الأربعاء، عن تسجيل انخفاض في معدلات التضخم الشهري والسنوي خلال شهر تشرين الثاني الماضي، في مؤشر يعكس تراجعاً عاماً في مستويات الأسعار بعد أشهر من المتابعة.وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة عبد الزهرة الهنداوي: ان «معدل التضخم الشهري انخفض بنسبة ٠,٥ بالمئة مقارنة بشهر تشرين الاول، فيما سجل معدل التضخم السنوي انخفاضا بنسبة ١ بالمئة، قياسا بالشهر نفسه من عام ٢٠٢٤».

وأوضح الهنداوي، ان «هذا التراجع جاء نتيجة انخفاض أسعار عدد من الأقسام، وفي مقدمتها الأغذية والمشروبات غير الكحولية التي انخفضت أسعارها بنسبة ١,٣ بالمئة، مبينا ان أقساما أخرى عدة شهدت انخفاضا في أسعارها، من بينها السكن والملابس والأحذية والاتصال والسلع والخدمات والترفيه والثقافة».وأضاف، ان «بعض الاقسام حافظت على مستوياتها السعرية المسجلة في الشهر السابق، ومنها التعليم والنقل والمطاعم، في حين سجلت أسعار التبغ والتجهيزات والمعدات المنزلية والصحة، ارتفاعا طفيفاً».

## موارد ديالى تؤكد ارتفاع خزين سد العظيم إلى 30 %

المراقب العراقي/ بغداد

أعلنت مديرية الموارد المائية في ديالى، أمس الأربعاء، عن ارتفاع مستوى خزين سد العظيم، ثاني أكبر سدود المحافظة، إلى ٣٠٪ بعد موجات السيول التي اجتاحت المنطقة خلال كانون الأول.

وقال مدير الموارد في المحافظة، مهند المعموري، ان «الخزين المائي في بحيرة سد العظيم ارتفع حالياً إلى ٣٠٪، بعد أن كان صفراً قبل نحو شهر، بفضل موجتي السيول الأولى والأخيرة في الشهر الجاري».

وأضاف، أن «الطاقة الخزنية للسد عند الامتلاء الكامل تتجاوز ١,٤ مليار متر مكعب، ما يجعله مخزوناً أساسياً لحوض نهر العظيم، ويسهم في دعم نهر دجلة خلال فترات الجفاف، باعتباره أحد روافده الرئيسة».

وأشار المعموري إلى أن «ملاكات المديرية نجحت في تسليك ممرات تدفق السيول القادمة من كركوك وصلاح الدين باتجاه بحيرة سد العظيم دون أية صعوبات»، متوقعاً، «ارتفاعاً إضافياً في الخزين خلال الفترة المقبلة مع احتمالات استمرار هطول الأمطار».

## هيأة الكمارك تحقق 2.5 تريليون دينار إيرادات خلال 2025

المراقب العراقي/ بغداد

أعلنت الهيأة العامة للكمارك، أمس الأربعاء، أن إيراداتها خلال العام ٢٠٢٥ تجاوزت ٢,٥ تريليون دينار، في مؤشر يعكس كفاءة الهيأة في إدارة منظومة الترانزيت والعمليات الكمركية، ودورها في تعزيز مساهمة الإيرادات غير النفطية في الموازنة العامة للدولة.وقال رئيس الهيأة الدكتور ثامر قاسم داود: إن «الهيأة سجلت إيرادات بلغت ٢ تريليون و٥٣٠ مليار دينار، خلال العام الحالي، مشيراً إلى نجاحها في تطبيق أنظمة حديثة للترانزيت، أبرزها تشغيل استقبال شاحنات الترانزيت عبر بواخر (RORO) ضمن نظام التير الكمركي، في خطوة تعد الأولى من نوعها في العراق».

وأوضح، أن «هذه الخطوة تهدف إلى دمج النقل البري والبحري ضمن منظومة واحدة وفق المعايير الدولية الحديثة، بما يسهم في تسريع حركة الشحنات وضمان انسيابية مرورها عبر تبسيط الإجراءات الكمركية واستخدام الأقفال الإلكترونية لمتابعة مسار البضائع من دخول الأراضي العراقية وحتى مغادرتها باتجاه بلد المقصد، بالتنسيق مع الجهات المختصة».

## الذهب يتراجع مجدداً والأسعار تهبط في الأسواق المحلية

المراقب العراقي/ بغداد

سجلت أسعار الذهب، انخفاضاً في الأسواق المحلية بالعاصمة بغداد وفي أربيل، أمس الأربعاء، بعد موجة ارتفاع شهدتها الأيام السابقة.

وشهدت أسعار الذهب في أسواق الجملة بشارع النهر في بغداد، تراجعاً، حيث بلغ سعر بيع المثقال الواحد من الذهب الخليجي والتركي والأوروبي عيار ٢١ نحو ٨٧٥ ألف دينار، مقابل ٨٧١ ألف دينار سعر الشراء، مقارنة بسعر يوم الثلاثاء الذي سجل ٨٨٣ ألف دينار.وبالنسبة للذهب العراقي، فقد سجل المثقال الواحد عيار ٢١ للبيع، ٨٤٥ ألف دينار، و ٨٤١ ألف دينار للشراء. وفي محال الصاغة، تراوحت أسعار بيع المثقال من الذهب الخليجي عيار ٢١ بين ٨٧٥ و٨٨٥ ألف دينار، بينما تراوحت أسعار الذهب العراقي بين ٨٤٥ و٨٥٥ ألف دينار.وفي أربيل، شهدت أسعار الذهب، انخفاضاً أيضاً، حيث بلغ سعر بيع الذهب عيار ٢٢ نحو ٩١٦ ألف دينار، وعيار ٢١ نحو ٨٧٥ ألف دينار، وعيار ١٨ نحو ٧٥٠ ألف دينار.

## العراق خامساً في قائمة أكبر مستوردي السلع التركية

المراقب العراقي/ بغداد

كشفت بيانات رسمية صادرة عن هيأة الإحصاء التركية، أمس الأربعاء، أن العراق حل في المرتبة الخامسة بين الدول الأكثر استيراداً من تركيا، بإجمالي تجاوز مليار دولار خلال شهر تشرين الثاني الماضي.

وبحسب تقرير الهيأة، ان «الصادرات التركية سجلت خلال تشرين الثاني ارتفاعا بنسبة ١,٣ بالمئة مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي، لتصل إلى ٢٢,٥٣٦ مليار دولار، في حين ارتفعت الواردات بنسبة ٢,٦ بالمئة مسجلة ٣٠,٥١٨ مليار دولار».

وأوضح التقرير، أن «ألمانيا تصدرت قائمة الدول المستوردة من تركيا بقيمة صادرات بلغت ١,٨٥٥ مليار دولار، تلتها بريطانيا بـ ١,٣٧٨ مليار دولار، ثم الولايات المتحدة بـ١,٣٣٨ مليار دولار».

وجاءت ايطاليا في المرتبة الرابعة بإجمالي ١,٢٢٢ مليار دولار، فيما حل العراق خامسا بقيمة صادرات تركية بلغت ١,١٦٣ مليار دولار، لتشكل الصادرات إلى هذه الدول الخمس مجتمعة نحو ٣٠,٩ بالمئة من إجمالي الصادرات التركية.

## السلطات الصهيونية تحاصر غزة إنسانيا

# منع دخول المساعدات عبر المنظمات الدولية يهدد حياة الملايين

المراقب العراقي/ متابعة

يعيش سكان غزة أوضاعا مأساوية في ظل الحصار الذي تفرضه سلطات الاحتلال الصهيوني التي تمنع دخول المساعدات رغم قرار وقف إطلاق النار الساري الآن بين المقاومة الفلسطينية والكيان الغاصب.

ولم تكتفِ السلطات الصهيونية بهذا الحد من الانتهاكات بل ذهبت أيضا إلى تعليق عمل العديد من المنظمات الإنسانية التي كان لها دور بارز في مساعدة الشعب الفلسطيني خلال الحرب الصهيونية الوحشية أو وضع العراقيل أمام عملها.

وبحسب المعلومات فإنّ القرار الإسرائيلي، الذي يبدأ سريانه فعلياً اعتباراً من اليوم الخميس، لا يستهدف، وفق الرواية الرسمية للاحتلال، تعطيل إدخال المساعدات من حيث «الأرقام الإجمالية»، لكنه يهدد بشكل واضح منظومة توزيع المساعدات وتشغيلها أو خنق متعمد للمسار الإنساني، عبر منافذ إدخال المساعدات من مصر إلى داخل غزة، وهي الحلقة الأكثر هشاشة في المسار الإنساني بأكمله.

ورغم استمرار دخول القوافل، رأت منظمات إنسانية أنّ القرار الإسرائيلي المتعلق بالمنظمات الدولية يهدد بتفريغ هذا الجهد من مضمونه. إذ تقول سلطات الاحتلال، عبر منسق أعمال الحكومة الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية (COGAT)، إن المؤسسات الـ٣٧ تشكّل أقل من ١٪ من حجم المساعدات، وإن تعليق عملها لن يؤثر في الأرقام الإجمالية.

وتُستخدم هذه التصريحات، التي رَوّجت لها وسائل إعلام إسرائيلية وغربية، لتفنيد أية اتهامات بوجود سياسة تجويع ممنهجة أو خنق متعمد للمسار الإنساني، مستندة إلى أرقام تتعلق بعدد الشاحنات أو الأطنان التي يُسمح بدخولها يومياً. غير أن قراءة متعمقة لهذه الأرقام تكشف أنها لا تعكس الصورة الكاملة، إذ تخلط بين «السماح بالدخول» و«القدرة على الاستلام والتوزيع والتشغيل»، وهي عناصر جوهرية في أي استجابة إنسانية فعّالة.

وبحسب مصادر أممية، فإن الخطر الأكبر لقرار تعليق عمل ٣٧ منظمة لا يكمُنُ عند نقطة دخول الشاحنات، بل فيما يُعرف إنسانياً بـ«الميل الأخير» داخل غزة، أي مرحلة استلام المساعدات وتخزينها ونقلها وتوزيعها على السكان، فضلاً عن تشغيل المستشفيات الميدانية، ومراكز الإيواء، وخدمات المياه والصرف الصحي، وحماية الأطفال.

وأشارت المصادر إلى أن عدداً من المنظمات المشمولة بالقرار يلعب أدواراً تشغيلية متخصصة، وليس مجرد أدوار تمويلية أو لوجستية، ما يجعل غيابها فجوة يصعب تعويضها سريعاً، حتى لو استمرت الشاحنات في العبور شكلياً، كذلك تحذّر الأمم المتحدة من أن القيود الإسرائيلية الجديدة لا تقتصر على سحب التراخيص، بل تشمل فرض متطلبات أمنية وبيروقراطية إضافية، مثل تسليم بيانات تفصيلية عن الموظفين المحليين والدوليين، وتشديد الرقابة على المواد المصنّفة باعتبارها «ثنائية الاستخدام»، ما يؤدي عملياً إلى تأخير المساعدات أو تعطيلها جزئياً.

وتُظهر تحديثات صادرة عن الأمم المتحدة أن إدخال المساعدات خلال الأسابيع الأخيرة جرى أساساً عبر معبري كرم أبو سالم وزيكيم، فيما لم يكن معبر رفح يعمل بكونه ممر إدخال منتظم للمساعدات، بل اقتصر، وفق إعلانات إسرائيلية، على ترتيبات خاصة بخروج مدنيين من غزة إلى مصر في حالات محددة، ويعني هذا الواقع أنّ «خط مصر» الإنساني لا يعمل بمعزل عن منظومة التحكم الإسرائيلية في المعابر، وأنّ أي تضييق على المنظمات الشريكة داخل غزة ينعكس بالضرورة على فعالية الدور المصري، حتى إن لم تُغلق المعابر بشكل كامل.

ورغم عدم تسجيل تراجع حاد في أرقام دخول المساعدات حتى اليوم، تحذّر مصادر إنسانية من أن التأثير الحقيقي للقرار سيظهر أوضح مع بدء سريانه الكامل في يناير/ كانون الثاني ٢٠٢٦، ولا سيما إذا لم تُمنح المنظمات المعنية بدائل قانونية أو مسارات ترخيص جديدة.

وتلفت هذه المصادر إلى أن أي قياس دقيق للأثر يجب أن يميّز بين ثلاثة مستويات: عدد الشاحنات التي تدخل، ونوعية المساعدات التي تحملها، ثم قدرتها الفعلية على الوصول إلى السكان، في ظل الانفلات الأمني ونقص الوقود والكوادر.

## تفكيك خلية إرهابية في إيران

المراقب العراقي/ متابعة

نجحت إيران باعتقال وتفكيك خلية إرهابية في مدينة سراوان التابعة لمحافظة سيستان وبلوشستان جنوب شرقي البلاد.

ونقلت وكالة "إرنا" عن العلاقات العامة لقيادة مقر "فيلق القدس" في جنوب شرقي البلاد، أن عملية التوقيف جاءت في سياق استمرار المناورات العملياتية، حيث تمكنت الأجهزة المختصة، عبر إجراءات استخباراتية دقيقة، من التعرف إلى هذا الفريق واعتقاله.

وأشارت إلى أن الفريق الموقوف كان مسؤولا، على مدار العام الماضي، عن تنفيذ عدد من العمليات "الإرهابية" في منطقة سراوان.

وجاء في البيان، أن التحقيقات الأولية أظهرت أن الموقوفين اعترفوا بتخطيطهم وتنفيذهم عمليات اغتيال استهدفت عناصر قوات حفظ الأمن في سراوان، وذلك بتكليف مباشر من جماعات "إرهابية معادية".

## الجيش الصيني يوسع مناوراته حول تايوان

المراقب العراقي/ متابعة

أعلن الجيش الصيني أمس الأربعاء توسيع مناوراته العسكرية حول تايوان.

وشملت المناورات إطلاق صواريخ ونشر سفن هجومية برمائية جديدة، إلى جانب قاذفات وسفن حربية لتطويق الجزيرة في اليوم الثالث من أكبر مناورات حربية تهدف إلى التدريب على فرض حصار عليها؛ إذ تعتبر بكين هذه المناورات «تحذيراً للقوى المطالبة باستقلال تايوان».

وقالت وزارة الدفاع التايوانية إنها رصدت ٧٧ طائرة عسكرية صينية و٢٥ سفينة قرب تايوان خلال الساعات الـ٢٤ الماضية، كما أكدت أن أجهزة مراقبتها رصدت إطلاق ٢٧ صاروخاً خلال المناورات الصينية.

## قاض أمريكي يلغي قرارا لترامب يخص مواطني جنوب السودان

المراقب العراقي/ متابعة

ألغى قاض فيدرالي قرارا يمنع إدارة ترامب من إنهاء الحماية المؤقتة من الترحيل الممنوحة لمواطني جنوب السودان المقيمين في أمريكا.

وجاء هذا القرار استجابة لطلب طارئ تقدّم به عدد من مواطني جنوب السودان إلى جانب منظمة حقوقية، لتجميد قرار كان من المقرر أن يدخل حيّز التنفيذ في الخامس من يناير/كانون الثاني الجاري.

وتعود الحماية المؤقتة إلى عام ٢٠١١، حين حصل مواطنو جنوب السودان على هذا الوضع القانوني عقب انفصال بلادهم عن السودان، وسط ظروف أمنية وإنسانية معقدة. ومنذ ذلك الحين، جرى تجديد الوضع مرارا بسبب استمرار النزاعات المسلحة وموجات النزوح وعدم الاستقرار الإقليمي، ويتيح هذا الوضع للمستفيدين العمل بصفة قانونية في الولايات المتحدة، ويمنحهم حماية مؤقتة من الترحيل.

وكانت وزارة الأمن الداخلي قد أعلنت في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي أن جنوب السودان لم يعد يستوفي شروط الحماية المؤقتة، مشيرة إلى ما وصفته بـ«السلام المتجدد» واتفاق ٢٠١٨ الهش، إضافة إلى تحسن العلاقات الدبلوماسية، وقالت الوزارة إن الوقت قد حان لإنهاء ما كان يفترض أن يكون وضعا مؤقتا منذ البداية.

## تفاعل كبير مع رسالة «أبو عبيدة» الخاصة بدراسة الماجستير

المراقب العراقي/ متابعة

أثار عنوان رسالة الشهيد» أبو عبيدة» الناطق الرسمي باسم كتائب القسام الذي أعلنت حركة حماس استشهاده قبل أيام، تفاعلا كبيرا على مواقع التواصل الاجتماعي.

ودرَس أبو عبيدة العلوم الشرعية في كلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية في غزة، حيث نال درجة الماجستير في العقيدة عام ٢٠١٣، عن رسالته الموسومة بعنوان «الأرض المقدسة بين اليهودية والنصرانية والإسلام».

ولاقى عنوان الرسالة تفاعلا واسعا بين النشطاء على منصات التواصل الاجتماعي، وسط إشادة بمضمونها، واعتبارها رسالة غنية بالمعاني، وتحمل أهمية فكرية ومعرفية لافتة، خاصة في ظل السياق السياسي والديني الذي تتناوله.

وقال مغردون إن الرسالة جاءت في نحو ٦٥٠ صفحة، وهو حجم نادر في رسائل الماجستير في الوقت الراهن، مشيرين إلى أنها لم تقتصر على المقارنة العقدية بين الأديان الثلاثة، بل تناولت -بحسب وصفهم- الاستراتيجيات الخطابية والفكرية التي سعت تأريخيا للسيطرة على الأرض المقدسة ونزعها، مع تفنيد دعاوى أحقية اليهود بها.

وأضاف آخرون أن الرسالة عكست وعيًا مبكرا لدى أبو عبيدة، إذ جعل من «الأرض» محورا لبحثه العلمي، ومنطلقا لفكره وجهده، معتبرين أن انشغاله بالقضية لم يكن طارئا، بل متجذرا منذ سنوات دراسته الأولى.

وذهب مغردون إلى أبعد من ذلك، معتبرين أن ما يلفت الانتباه هو عمق طرحه العقدي، وانشغاله بقضايا مركزية تتصل بالواقع والصراع، في وقت لا يزال فيه كثيرون -على حد تعبيرهم- غارقين في جدالات عقدية فرعية، بينما كان هو يجمع بين الفكر والعمل، ويحول المعرفة إلى موقف وممارسة.

كما تداول نشطاء صورا للصفحتين الأولى والثانية من الرسالة، مبرزين الإهداء الذي كتبه أبو عبيدة، والذي قالوا إنه يعكس ارتباطه العميق بقضية شعبه، حتى في لحظة إنجازه العلمي، إذ لم يغِبْ عنها من ظلوا -بحسب تعبيرهم- حاضرين في وجدانه.

## بوتين يرفض استهداف مراكز صنع القرار في أوكرانيا

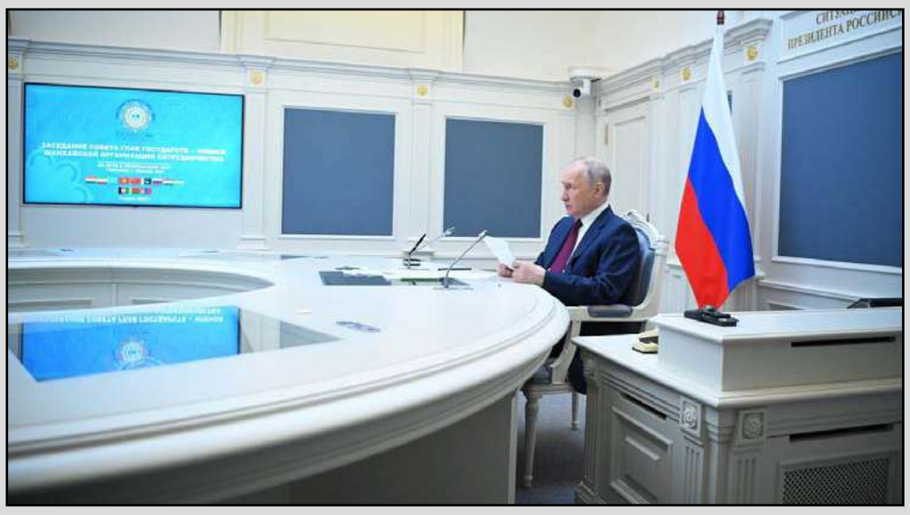

المراقب العراقي/ متابعة

أكد الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو أن الرئيس الروسي بوتين يرفض استهداف مراكز صنع القرار في أوكرانيا.

ولفت لوكاشينكو إلى أن روسيا تمتلك القدرات الكافية لتوجيه ضربة إلى أيٍّ من مقرات فلاديمير زيلينسكي عندما يتواجد فيها.

وأضاف: «سأخبركم أكثر من ذلك، عندما استخدم صاروخ «أوريشنيك» للمرة الأولى اقترح بعض المتحمسين (كما أخبرني بوتين أثناء نقاشاتنا) توجيه ضربة ثانية ضد هؤلاء الإرهابيين وغيرهم، بل وحتى ضد مراكز صنع القرار، لكن بوتين رفض هذه الفكرة بشكل قاطع من البداية».

وأشار لوكاشينكو إلى أن الموقف خلال هذا النزاع تطور بطريقة لم يستهدف فيها أي من الطرفين القيادة العليا للطرف الآخر.

# أفريقيا وعام ٢٠٢٥.. جردة حساب

**كان الهمّ الأفريقي مع بداية العام 2025 هو انتخاب قيادة جديدة للاتحاد الأفريقي.**
**ساعات معدودات وتسقط كرة كبيرة من ناطحة سحاب بساحة التايمز سكوبر بنيويورك عند منتصف ليل الحادي والثلاثين من كانون الأول، بحضور مليون شخص ومتابعة بليون آخرين حول العالم لاحتفال أيقوني وبدء عدّ تنازلي إعلاناً بأفول عام 2025 وبزوغ عام جديد، بينما تكون جزر المحيط الهادي في كيرباتي وساموا ومناطق غرب خط التأريخ الدولي قد رأت الشمس قبلها ومثلها أستراليا بألعابها النارية عند جسر ودار أوبرا سيدني..**

بقلم: عبد المحمود عبد الحليم

في أفريقيا التي تفصلها أعوام عديدة عن دول العالم المتقدّمة التي ترى شمس العام الجديد بعدها أو قبلها ربما يكون ترفاً في العديد من دولها ومدنها وقراها إقامة احتفالات مماثلة، أو ترديد نشيد الوداع «أولد لانغ ساين» للشاعر الأسكتلندي روبرت بيرنز، لكنّها تقلب صفحة العام المنصرم بأحداثه وانكساراته ومعطياته مستقبلة العام الجديد بتحدّياته وتطلّعاته وربما بلسان حال يردّد تساؤل المتنبي إن كان يعود بحال قد مضى أم بأمر فيه تجديد...

كان الهمّ الأفريقي مع بداية العام ٢٠٢٥ هو انتخاب قيادة جديدة للاتحاد الأفريقي للاضطلاع بأعباء ومواجهة قضايا متوارثة وأخرى حاضرة وتحدّيات مستقبليّة، حيث تصدّرت أشغال قمّة الاتحاد الأفريقي الثامنة والثلاثين في الخامس عشر من شباط ٢٠٢٥، عملية انتخاب رئيس مفوّضية الاتحاد الأفريقي خلفاً للتشاديّ موسى فكي حيث يؤول الموقع بحسب التناوب الجغرافي لإقليم شرق أفريقيا من نصيبه.

وقد أسفرت الانتخابات عن فوز وزير خارجية جيبوتي محمود علي يوسف بالمنصب بنيله ٣٣ صوتاً في الجولة السابعة متغلّباً على رئيس وزراء كينيا الأسبق رايلا أودينغا، بينما كان ثالثهم وزير خارجية مدغشقر الأسبق ريشار اندرياماندراتو، ونالت الجزائرية سلمى مليكة حدادي منصب نائب رئيس متفوّقة على مرشّحتين مغربية ومصرية.

أما انتخابات المفوّضين الستة، فقد تمّت بإشراف المجلس التنفيذي للاتحاد خلال يومي ١٢ و١٣ شباط قبيل القمة، وفاز فيها ممثّلون من إسواتيني وجنوب أفريقيا وغانا ونيجيريا وتمّ إرجاء انتخاب المتبقّين.

والى جانب بحث قضايا الإصلاحات المؤسسية والهيكلية وتقارير مجلس السلم والأمن الأفريقي وتطوّرات منطقة التجارة الحرّة الأفريقية كان الموضوع الأساسي المطروح أمام القمة هو «العدالة للأفارقة والمنحدرين من أصول أفريقية عن طريق التعويضات».

ولم تكن هذه المطلوبات بمعزل عن الدعوات الرامية إلى وجوب أن تقوم أفريقيا بأداء واجباتها المتصلة بإسكات صوت البنادق وحلّ النزاعات، وإيجاد حلول لمشكلة التمويل الخاصّ بأنشطتها حتى لا تكون بذلك عرضة للاختراق والأجندات الخارجية، وتعزيز التكامل الاقتصادي والحوكمة المؤسسية ومضاعفة الجهد لتحقيق «أجندة ٢٠٦٣ الهادفة لجعل القارة قوة اقتصادية وسياسية كبرى.

وهي خريطة الطريق التي تواضع خبراء القارة على تصميمها عام ٢٠١٣ بمناسبة يوبيلها الذهبي، والتي تمّ التحذير أنّ من قواعد تنفيذها غياب بيئة السلام والأمن على ضوء نزاعات شرق الكونغو والبحيرات العظمى، وتوترات القرن الأفريقي وحالات عدم الاستقرار بمنطقة الساحل وغرب أفريقيا وشمالها، واستخدام أفريقيا ساحة للصراع الدولي والإقليمي وغيرها من المشكلات والأزمات..

كانت الآمال عراضاً بأن تعقب حقبة التحرير السياسي ونيل دول القارة لاستقلالها فترة تنهمك فيها هذه الدول لتحقيق التحرير الاقتصادي والتنمية لشعوبها في ظلّ بيئة يسودها الاستقرار وتسوّى فيها النزاعات.

وكانت مناسبة الاحتفال بمرور ٥٠ عاماً على إنشاء منظّمة الوحدة الأفريقية عام ٢٠١٣ سانحة لإقرار هدف «إسكات صوت البنادق» بحلول عام ٢٠٢٠ كأحد المشاريع المفتاحيّة الهادفة لتسريع عمليات النمو الاقتصادي والتنمية، ضمن ١٥ مشروعاً في العلوم والتكنولوجيا والبنيات التحتيّة والحكم الرشيد والمساءلة ومشروعات حيوية أخرى لازدهار القارة وتعزيز قدراتها وهويتها المشتركة.

ثمّ عادت القمّة الأفريقية الثالثة والثلاثون في أديس أبابا عام ٢٠٢٠ لتعقد أيضاً تحت شعار إسكات صوت البنادق، الذي تمّ تمديد أجل حلّ نزاعاته لعام ٢٠٣٠ بدلاً عن ٢٠٢٠ إقراراً بصعوبة المسعى، ووضح ذلك في تصريح رئيس مفوّضية الاتحاد الأفريقي وقتها «أنّ الوقت الذي مرّ منذ عام ٢٠١٣ أبان مدى تعقيد الإشكالية الأمنية في أفريقيا أكثر مما أتاح تسوية النزاعات...».

ولم يكن ضعف التمويلات الإنسانية والتنموية إلّا مشابهاً لغياب أو لضعف التزامات تنفيذ التسويات إذ لم تكد الوفود الأفريقية التي حضرت حفل البيت الأبيض بمشاركة الرئيس ترامب وقادة الكونغو الديمقراطية ورواندا في الرابع من كانون الأول الحالي تعود إلى عواصمها حتى تمّ من جديد تبادل الاتهامات بين كتشاسا وكيغالي بعدم الالتزام وانتهاك الاتفاق. بينما يزداد التصعيد في مالي والتوتر في منطقة الساحل والقرن الأفريقي والسودان وجنوب السودان وليبيا والصومال وموزمبيق وغينيا بيساو وبنين ودخول لاعب جديد ظلّ ولزمن طويل بعيداً عن التوترات الأهلية وهي تنزانيا.. وغيرها...

لئن كان أداء القارة الأفريقية خلال عام ٢٠٢٥ مرتبكاً ودون الطموحات لجهة حل نزاعاتها وملكيّة حلول مشكلاتها وتوفير التمويل الأفريقي لبرامجها ونشاطاتها ومنع استغلال ثرواتها، وألّا تكون وقوداً لحروب الآخرين وغير ذلك من تطلّعات شعوبها، فإنها تستقبل العام الجديد والبيئة الدولية والإقليمية تزداد تعقيداً، تستوطن أجواءها ظواهر سالبة جديدة أو يعاد تحميل بعضها القديم بأكواب حديثة.

فظاهرة استخدام المرتزقة تعود من جديد ومن بلاد بعيدة وقريبة للمشاركة في قتل السودانيين على النحو الذي أكّدته مشاركة مرتزقة كولومبيين قامت وزارة الخزانة الأميركية على إثرها بتوقيع عقوبات ضدّ أفراد وجهات ضالعة.

وبعد أن كانت دبلوماسية الموانئ وصلاً للمنافع بين الدول والشعوب، اتخذ مسارها الآن وجهاً ينحو باتجاه عسكرتها وتهديد سيادة دولها.

شهد هذا العام كذلك شروخاً في بنية الإيكواس بانسحاب دول الساحل منها، وعكست التغييرات التي حدثت في بعض أنظمة الحكم عمق مشكلاتها وإعطاب علاقات المدنيين والعسكريين فيها، وبدلاً من أن يكون الاتحاد الأفريقي في موضع من يحاور لرأب الصدع فإنه قد درج هو الآخر على إبطال لغة الحوار بتبنّي أسلوب تعليق نشاطات العضوية... يقول الروائي النيجيري شينوا أتشيبي إنّ «الشيء الوحيد الذي تعلّمناه من التجربة هو أننا لا نتعلّم شيئاً من التجربة».. نأمل أن تكذّب نخب أفريقيا في عامها الجديد هذه المقولة.

# غزة التي غرقت في البحر

**عندما كنت صغيرًا، سمعت رئيس الوزراء «الإسرائيلي» المجرم الراحل إسحاق رابين يقول في أكثر من لقاء إنه يتمنى لو يستيقظ ذات يوم وقد التهم البحر مدينة غزة. لم تكن الجملة زلّة لسان، ولا مجرّد تعبير عابر عن غضب سياسي، بل كانت اعترافًا صريحًا بعجز القوة أمام مدينة صغيرة، محاصَرة منذ عقود طويلة، لكنها عصيّة على الكسر. غزة التي تحارب بأظافرها، وتنهض من تحت الركام في كل مرة، رغم الطعنات التي تخترق جسدها من الخلف. ولقد جرى اغتيال رابين وبقيت غزة، شامخة كما كانت، تذود عن أمة تائهة في تعريف معنى الأحلاف والأعداء، وفي فهم أولوياتها وأسباب صمتها الطويل.**

بقلم: يسري الغول

غزة لم تكن يومًا مدينة تبحث عن البطولة، بل كان قدرها أن تكون مقبرة للغزاة، مدينة تبحث عن الحياة بكرامة. تبحث بكل إصرار عن بيتٍ آمن، عن مدرسة لا تُقصف، وعن طفل لا يُحمل على الأكتاف إلى المقابر.

ومع ذلك، كُتب عليها أن تكون دائمًا في قلب العاصفة، وأن تدفع ثمنًا مضاعفًا: ثمن الاحتلال، وثمن العزلة، وثمن الخذلان، حيث إن جميع جيرانها يتفرجون بصمت وربما تواطؤا كما سبق وكتب مظفر النواب يهجو الأمة التي تشاهد اغتصاب مدينة القدس، واليوم تُنتهَك حرمة غزة أيضًا والمتفرجون كثر.

ليلة البارحة، لم يعد البحر استعارة شعرية، ولا رمزًا بلاغيًا، البحر الذي طالما شكّل متنفسًا لأبناء غزة، وحدهم الذين حُرموا السفر عبره، تحوّل إلى فخّ، فخ صنعته الطبيعة في مؤامرة جديدة حيث غرقت خيام النازحين بمياه البحر فعلًا، خيام مهترئة لا تستر من الناس شيئًا نُصبت على عجل فوق الرمال، بلا أساسات، بلا حماية من الرياح ولا من الأمواج أيضًا. لم يكن ذلك بفعل الطبيعة وحدها، بل كان نتيجة سياسة ممنهجة، دفعت الناس قسرًا نحو غرب مدينة غزة، بعد أن دمّر الاحتلال المناطق الشرقية من قطاع غزة، ثم بسط سيطرته عليها، في واحدة من أوسع عمليات الإفراغ السكاني التي يشهدها العالم، لا قطاع غزة فقط.

وفي ظل صمت عربي مريع للأسف، جرى تكديس مئات الآلاف من البشر في شريط ضيّق محاذٍ للبحر. مساحة لا تتسع للحياة، ولا تملك بنية تحتية، ولا قدرة على استيعاب هذا الكمّ الهائل من المعاناة، إذ فشل الاحتلال في تنفيذ مخطط الجنرالات القاضي بتهجير سكان غزة من الشمال إلى الجنوب ثم إلى خارج القطاع، رغم القصف والجوع والقتل، حيث عاد الناس من جنوب القطاع إلى شماله، متشبثين ببيوتهم المدمّرة، بإحساسهم العميق بأن الرحيل هو الهزيمة الوحيدة الحقيقية.

أمام هذا الفشل، انتقل الاحتلال إلى مرحلة أكثر انحطاطًا تتمثل بخنق الحياة من الداخل وتقييد حركة السكان، والتضييق عليهم، ورسم خطوط وهمية على الأرض، مثل «الخط الأصفر» الذي يتمدّد يومًا بعد يوم، ليحوّل قطاع غزة إلى مربعات صغيرة من الخوف، يُسمح لك أن تعيش فيها مؤقتًا، إلى أن يُقرَّر مصيرك جندي لا يفقه من الحياة شيئًا، وكل ذلك يجري في ظل صمت الوسطاء، وربما تواطؤ بعضهم أحيانًا، حيث تحوّلت الوساطة من أداة لوقف المجازر إلى غطاء لاستمرارها.

وأمام هذا المشهد العبثي، بدأ أطفال غزة ورجالها ونساؤها وحجارتها وحواريها يشعرون، بوعيهم الفطري أن ما يجري ليس حربًا عسكرية فحسب، بل محاولة لتحقيق نبوءة قديمة. نبوءة رابين الذي تمنّى أن يبتلع البحر غزة. واليوم، يبدو أن نتنياهو يسعى لتحقيق تلك الرغبة، لكن ليس بضربة واحدة، بل بالتقسيط، مرة بالماء، ومرة بالبرد، ومرة بالجوع، ومرة بالانتظار الطويل الذي يقتل ببطء، حيث أطفال يموتون من شدّة البرد داخل خيام لا تقي من الريح، وآخرون يغرقون في عبّارات المياه المدمّرة، ومرضى يُتركون بلا دواء، وجرحى بلا أجهزة طبية، وأمهات يلدن على ضوء الهواتف المحمولة، ومدن بلا إعادة إعمار، وقطاع يُحاصر حتى من الهواء. لا دواء يدخل ولا وقود ولا مواد بناء، كأن المطلوب أن تتآكل الحياة ذاتها حتى يستسلم الناس وتعلن غزة تسليم آخر رصاصة فيها.

في المقابل يقف العالم متفرجًا. يراقب المشهد كما لو كان فيلمًا وثائقيًا طويلًا، يتبادل فيه المعلّقون الأدوار وتُطلق فيه بيانات القلق والاستنكار، من دون أن يملك أحد الجرأة على الفعل، لذلك فإن عدالة تُؤجل، والقرارات تُفرغ من مضمونها، والقوانين الدولية تُستخدم انتقائيًا، فيما يُترك الفلسطيني ليواجه مصيره وحيدًا، محاصرًا بين بحر يُغرقه وعدوّ يدفعه نحوه بدم بارد.

ورغم ذلك، ورغم كل شيء ترفض غزة أن تكون نهاية الحكاية، نحن صوتها الحر، نرفض أن تتحول إلى رقم في نشرات الأخبار، أو إلى جغرافيا منسية حتى وهي محاصَرة بين عدوٍّ يدفعها نحو البحر، وبحر يرفض أن يكون قبرها، تبقى غزة واقفة، تذكّر العالم بأن الشعوب لا تمحى وأن المدن التي تعلّمت الصمود لا يغرقها الماء، مهما علا منسوبه.

غزة التي غرقت في بحر الدم، تغرق اليوم في ماء البحر، وهي عطشى للحرية والسلام.

# أوكرانيا.. المدهش هو الدهشة ومحاولة اغتيال بوتين

**أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن هجمات القوات الأوكرانية بالمسيرات على مقر إقامة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «لن تمر دون رد».**

رامي الشاعر

وأوضح لافروف أن كييف شنت هجوما إرهابية بـ٩١ طائرة مسيرة على مقر إقامة الرئيس الروسي في منطقة نوفغورود، مشيرا إلى أن الهجوم وقع خلال مفاوضات مكثفة بين روسيا والولايات المتحدة لتسوية النزاع. وبالطبع "رفض" زيلينسكي الاعتراف بمحاولات القوات الأوكرانية ضرب مقر بوتين والاعتراف بالمسؤولية عن الهجوم الإرهابي.

إلا أن ما يدهش حقا في ردود الأفعال المختلفة هو الدهشة في حد ذاتها. فبعد العملية الإرهابية بقاعة كروكوس سيتي غرب العاصمة موسكو، ٢٢ مارس ٢٠٢٤، والتي راح ضحيتها ١٣٩ شخصا وأصيب ١٤٥ آخرين، الهجوم الإرهابي الأكثر دموية منذ أزمة رهائن مدرسة بيسلان عام ٢٠٠٤. وبعد اعتداء الولايات المتحدة على منشآت نووية إيرانية، واعتداء إسرائيل على قيادات "حماس" في قطر، واعتداء الولايات المتحدة على ناقلة نفط في الكاريبي.. فعن أي دهشة نتحدث؟

يجلس زيلينسكي على مائدة الطعام مع الرئيس ترامب، ليفاوض على "السلام"، في الوقت الذي تتجه مسيراته لقصف مقر رئيس دولة، في سابقة من أخطر ما يكون، حيث يتمتع رؤساء الدول بحصانة لا يجب التعدي عليها، وإلا سنكون بصدد فوضى لا يمكن السيطرة عليها.

إننا أمام إرهاب دولة منظم وتدهور مستمر ومستدام للنظام العالمي أحادي القطبية، حيث يستمرئ حلف "الناتو" منذ ثلاثة عقود التمدد شرقا نحو روسيا، دون رادع أو حسيب أو رقيب، في الوقت الذي وعد قادته حين انهيار جدار برلين بعدم التمدد "بوصة واحدة شرقا"، ثم تمدد الحلف منذ ١٩٩٠ من ١٦ دولة إلى ٣٢ دولة.

لم الاندهاش ومعظم البلدان الغربية لا تريد أن تسود العدالة في العالم، وأن يصبح للمراكز الاقتصادية الناشئة في آسيا وأمريكا اللاتينية وإفريقيا صوتها المسموع، المعبر عن تطلعات ورغبات غالبية المجتمع الدولي.

ربما تصدق نوايا الرئيس ترامب ومساعيه لتحقيق السلام والتوصل إلى تسوية في الأزمة الأوكرانية، لكن ما نراه على أرض الواقع لا يعني سوى أحد أمرين: فإما أنه متواطئ أو ضعيف عاجز عن التأثير في زيلينسكي والأوروبيين وحتى مساعديه في الإدارة الأمريكية.

إن الهجمات الإرهابية التي نفذتها القوات الأوكرانية بالطائرات المسيرة موجهة رأسا للتسوية السلمية للأزمة الأوكرانية، ولا تعبر إلا عن إفلاس ويأس من قبل كييف ورعاتها الأوروبيين، الذين يواجهون اليوم قضايا تكاد تكون محسومة ضد سرقة الأصول الروسية المجمدة، كما يواجهون شعوبهم التي تطالبهم بتفسيرات حول مصير أموال دافعي الضرائب التي ذهبت إلى جيوب النظام الأوكراني الفاسد، وحول أسعار الغاز الطبيعي، وهروب الصناعات من أوروبا والكساد والبطالة وغيرها من المشكلات التي تسببت فيها قيادات أوروبا التي تضع استنزاف روسيا ومواجهة روسيا وإلحاق "هزيمة استراتيجية" بروسيا في صدارة أولوياتها.

إن من خادع في اتفاقيات مينسك ٢٠١٤، وعجز عن المضي قدما في مفاوضات إسطنبول ٢٠٢٢، بإيعاز من سادته الأوروبيين هو نظام بلا إرادة سياسية، يحركه ويتحكم فيه الممول/الكفيل، والهجوم على مقر الرئيس الروسي في منطقة نوفغورود الروسية هو هجوم أوروبي بأيدي أوكرانية ولا أشك في ذلك للحظة واحدة.

ومن يتمنى الموت في تهنئة علنية لشعبه لا يمكن أن يكون شريكا في أية مفاوضات، بل هو إرهابي موتور عاجز عن التفكير سوى في مزيد من الدمار لوطنه وشعبه والبشرية من أجل مصالح سياسية ضيقة، وسعي محموم لخدمة مصالح السيد الغربي بصرف النظر عن التكلفة الباهظة لهذا المسار.

لا شيء يستحق الدهشة مما أقدم عليه زيلينسكي، لكنه يستحق رد فعل مناسب، أعتقد أن الجيش الروسي سيقوم به عاجلا أم آجلا.

# المراقب الرياضي

Almuraqeb Aliraqi Newspaper صحيفة-يومية-سياسية-عامة

الخميس 1 كانون الثاني 2026 العدد 3757 السنة السادسة عشرة

## حصاد 2025

# إنريكي يحقق الإعجاز ويحصد التشامبينزليغ مع سان جيرمان

عاش لويس إنريكي مدرب باريس سان جيرمان الفرنسي لحظات لا تُنسى على مدار هذا العام.

وكان عام ٢٠٢٥ هو الأفضل على الإطلاق في مسيرة إنريكي التدريبية التي مر خلالها على محطات عديدة مثل روما وسيلتا فيجو وبرشلونة ومنتخب إسبانيا.

وكانت نقطة التحول في وصوله إلى حديقة الأمراء في صيف ٢٠٢٣ ليوقع عقدا يمتد حتى ٢٠٢٥ وتم تمديده إلى ٢٠٢٧ مع تكهنات بتوقيع عقد جديد حتى ٢٠٢٩.

### سقف برشلونة

عمل المدرب الإسباني مديرا فنيا لفريق برشلونة لمدة ثلاثة مواسم خلال الفترة بين عامي ٢٠١٤ و٢٠١٧.

ترك إنريكي بصمة لا تُنسى مع البارسا سواء فنيا أو على مستوى البطولات والإنجازات أو على المستوى الفني.

ووصل لويس إنريكي إلى أعلى سقف للإنجازات بقيادة الفريق الكتالوني للفوز بالخماسية في أول مواسمه ٢٠١٤-٢٠١٥.

توج البارسا حينها بالثلاثية المحلية، الدوري وكأس الملك، وأضاف إليها دوري أبطال أوروبا، وهو الأخير للبارسا، والسوبر الأوروبي وكأس العالم للأندية، بينما خسر السوبر الإسباني أمام أتلتيك بلباو.

### MSN

كما توج إنريكي بألقاب محلية أخرى في فترته مع برشلونة، ولكنه ترك بصمة فنية لن ينساها عشاق الكرة العالمية.

كان برشلونة فريقا يعاني ذهنيا قبل وصول إنريكي في صيف ٢٠١٤.

وذلك بعد خسارته كل الألقاب في اللحظات الأخيرة تحت قيادة المدرب الأرجنتيني تاتا مارتينو.

ولكن بنهاية موسمه الأول، صنع إنريكي ثلاثية هجومية جبارة تضم الثلاثي ليونيل ميسي ولويس سواريز ونيمار جونيور، اشتهرت عالميا باسم MSN.

تميز هذا الثلاثي بمعدلات تهديفية استثنائية، بل وتفوق أيضا على ماركة هجومية للغريم ريال مدريد BBC التي كانت تضم كريم بنزيما وجاريث بيل وكريستيانو رونالدو.

### فلسفة جديدة

بعد أشهر قليلة من إخفاقه مع منتخب إسبانيا بالخروج من كأس العالم في قطر شتاء ٢٠٢٢ وصل إنريكي إلى العاصمة باريس لخوض مغامرة جديدة.

أكد المدرب الإسباني أنه فضل بي أس جي على عروض أخرى تلقاها من دوريات أقوى، حيث تكهنات وسائل إعلامية بأنه كان مرشحا لقيادة تشيلسي الإنجليزي.

في حديقة الأمراء، رسخ لويس إنريكي فلسفة جديدة بأن الفريق أهم من أي لاعب بعد سنوات من سطوة النجوم الكبار وتفضيل الإدارة للتعاقد مع الأسماء الرنانة ودفع مبالغ فلكية.

تغيرت هذه الفلسفة تماما، ونجح إنريكي في أول موسم في التتويج بالثلاثية المحلية والوصول إلى قبل نهائي دوري أبطال أوروبا.

### نبوءة الخليفي

لم يتوقف ناصر الخليفي رئيس النادي الباريسي عن دعم إنريكي مع كل كبوة للفريق، وكان يردد دائما «لا قلق، لدينا أفضل مدير فني في العالم».

ورفع المدرب الإسباني رأس الخليفي، وحقق موسما تأريخيا في عامه الثاني داخل حديقة الأمراء، حيث تجاوز سقف نجاحاته مع برشلونة في ٢٠١٥ وحقق السداسية مع النادي الباريسي.

قاد إنريكي بي أس جي للتتويج بلقب دوري أبطال أوروبا والسوبر الأوروبي لأول مرة في تأريخه بخلاف لقب كأس القارات للأندية فيفا إنركونتيننتال وقبلها الثلاثية المحلية لموسم ثان على التوالي.

ووسط هذا المشوار الحالم، فقد باريس فرصة السداسية بخسارة لقب كأس العالم للأندية بالهزيمة بثلاثية أمام تشيلسي في المباراة النهائية. ونتيجة لهذه الإنجازات، تربع لويس إنريكي على عرش الأفضل في العالم بحصوله على جائزة الأفضل في ٢٠٢٥ بمنافسات عديدة في حفل الكرة الذهبية وحفل الاتحاد الدولي فيفا وأخيرا حفل جلوب سوكر في دبي.

## أراوخو مرشح للحصول على بعض الدقائق أمام إسبانيول

شهدت تدريبات نادي برشلونة مع بداية هذا الأسبوع نبأ سارا بعودة المدافع الأوروغوياني رونالد أراوخو للمشاركة في الميران الجماعي.

وكان أراوخو غاب عن الملاعب خلال الشهر الماضي، بعدما طلب من النادي وقتا للانفصال عن الضغوط والتعافي ذهنيا، لشعوره بعدم القدرة على تقديم أفضل نسخة لديه داخل المستطيل الأخضر.

ووفقا لصحيفة «سبورت» الإسبانية، ظهر المدافع الأوروغوياني مع زملائه في الميران المفتوح الذي أقيم على ملعب «يوهان كرويف»، وكرر اللاعب مشاركته في التدريبات الجماعية بكامل طاقته.

وتشمل الخطوة التالية للمدرب الأنغامي هانز فليك في عقد اجتماع خاص مع أراوخو للوقوف على مشاعره بشكل مباشر، ومعرفة مدى استفادته من فترة التوقف الذهنية، وكيفية تقييمه لحالته البدنية في الحصص التدريبية الأولى.

وتشرح كل المعطيات إلى أن رد الفعل الذي سيتلقاه المدرب سيكون إيجابيا مما يمهد الطريق لإدراج أراوخو ضمن قائمة الفريق لمواجهة «الدربي» المرتقبة أمام إسبانيول.

## في حال قبول اللاعب.. برشلونة يوافق على إعارة تير شتيجن

يدرس نادي برشلونة خيار اللجوء إلى حل مؤقت في ملف حارسه الألماني مارك-أندريه تير شتيجن، من خلال فتح باب إعارته خلال فترة الانتقالات الشتوية مع تقديم تضحية مالية بهدف تخفيف الضغط الفني والإعلامي المحيط بوضع قائد الفريق في النصف الثاني من الموسم.

ووفقا لصحيفة «سبورت» الإسبانية، فإنه رغم مشاركة تيرشتيجن أساسيا في مباراة برشلونة أمام ديبورتيفو جواد الاخارا في دور الـ٣٢ من النسخة الحالية لكأس ملك إسبانيا، فإن استمراره مع الفريق حتى نهاية الموسم لا يُعد مضمونا على الإطلاق.

وكانت «سبورت» قد أشارت إلى أن الطاقم الفني لجيرونا تواصل مع الجهاز الفني لبرشلونة للاستفسار عن الحالة البدنية لتيرشتيجن، حيث جاء رد خوسيه رامون دي لا فوينتي، مدرب حراس مرمى بالفريق الكتالوني، مؤكدا أن الحارس تعافى بشكل كامل من العملية الجراحية التي خضع لها في أسفل الظهر، وبات جاهزا للمنافسة على أعلى مستوى.

وأوضحت أن برشلونة لن يضع أي عراقيل أمام إتمام الاتفاق في حال تمكن جيرونا من تغطية ٢٥٪ فقط من راتب تير شتيجن المتبقي حتى نهاية الموسم.

ويبقى العائق الأبرز حتى الآن هو موقف اللاعب نفسه، إذ لا يزال تير شتيجن متحفظاً على فكرة الرحيل، وقد أبلغ إدارة النادي بعدم رغبته في خوض تجارب بعيدة مثل تركيا، كما لا يفضل الانتقال إلى إنجلترا رغم اهتمام أندية كبيرة من الدوري الإنجليزي الممتاز.

## بورتو يسعى للتعاقد مع روني باردجي

حصل نجم برشلونة روني باردجي على عروض عديدة للمغادرة على سبيل الإعارة، سواء خلال الصيف الماضي أو في يناير.

ووفقا لصحيفة «سبورت» الإسبانية، واصلت أسهم روني باردجي الارتفاع في الميركاتو منذ توقيعه مع برشلونة على الرغم من مشاركته في ٣٤٠ دقيقة فقط مع الفريق الأول.

ولم يكن اللاعب السويدي عنصرًا أساسيًا في سياسة التدوير التي يعتمدها المدرب هانز فليك، إلا أن الدقائق القليلة التي شارك فيها تركت انطباعًا إيجابيًا للغاية. ويُعد وجود لامين يامال في نفس مركز باردجي بالجناح الأيمن عقبة كبرى أمام استمرارية ظهور اللاعب مع الفريق الأول. لكن الجهاز الفني لبرشلونة يقيادة هانز فليك يثق على أن موقف اللاعب وقدرته على التعلم جديران بالإشادة.

وتواصلت أندية من مختلف الدوريات الكبرى مع مكاتب برشلونة للاستفسار عن إمكانية رحيل باردجي على سبيل الإعارة، ومن بينها عرض بورتو. ورغم تأثير باردجي المحدود خلال النصف الأول من الموسم، فإن إدارة برشلونة واضحة في موقفها بعدم رحيل روني خلال شهر يناير المقبل.

كما يرفض فليك خسارة أي لاعب في الفريق خلال يناير، ويدرك أن الموسم قد يشهد مستجدات غير متوقعة، بالإضافة إلى أنه راض تمامًا عما قدمه باردجي حتى الآن، ويعتقد أن أمامه هامشًا كبيرًا للتطور.

د. عدنان لفتة

## كلمة الأندية

حرج كبير يمر به دوري نجوم العراق جراء التأجيلات المتوالية التي ضربت المسابقة بمقتل وجعلت الاستفهامات والتوقعات تحيط به وصلت إلى احتمالات إلغائها أو تغيير نظامها من دوري عام إلى مجموعتين.

اتحاد الكرة ولجنة مسابقاته أخطأوا بلا شك في استمرار التأجيل لبطولة كأس العرب وعدم مراعاة الأجندة الموضوعة مسبقاً والمخطط لها أن تنتهي المباريات قبل حلول شهر أيار من العام ٢٠٢٦ التزاما بوصايا الفيفا الذي طالب الاتحادات الوطنية بإغلاق ملفات بطولاتها المحلية قبل منتصف أيار كي تتمكن المنتخبات الوطنية من التحضير والتهيئة لكأس العالم.

الاتحاد الآن ومبشورة الأندية يميل إلى ضغط المباريات وتكثيف الجولات بغية الحاق بالمواعيد الدولية وللوصول إلى الملحق العالمي ومعسكر المنتخب المزمع منتصف آذار والدوري قطع أشواطاً طويلة تمكن القائمون عليه من اختتامه بشكل طبيعي دون مزيد من الأزمات والمشكلات.

بعض إدارات الأندية غضب من تكثيف الجولات فهو لايهمه نهاية الدوري مبكراً بل إن مطالبهم غريبة فهو من جهة يريد سداد التزاماته المالية بأوقاتها ومن جهة لايريد التأثير في لاعبيه الذين لا يتحملون وفرة المباريات بهذا الكم»

الجميع مطالب بالتعاون الآن فالأولوية لإكمال الدوري وعدم تغيير نظامه حرصاً على العدالة بين المتنافسين لأن تغيير نظام الدوري يسعد بعض الأندية ويقربها من اللقب بينما لا يتوفر الإنصاف في إجراء من هذا القبيل لأندية أخرى تسعى للنجاح مع توالي الجولات والمباريات والمطبات لأندية الأخرى.

الوضع الكروي شائك وأهمية أن يعي الجميع أن إنهاء الدوري في توقيتاته الطبيعية سيعطي الفسحة لبداية مثالية للموسم المقبل وانتظام المباريات واستقرار الأندية ومدربيها لطامحين إلى التخطيط جيدا لموسم جديد بشكل أفضل من المواسم السابقة والرغبة في أن نصل يوما إلى موعد ثابت لإطلاق الدوري يكون في منتصف شهر آب ونهاية الدوري في بداية شهر مايس فمثل ذلك سيجعلنا على خط صحيح في العمل سواء على مستوى الأندية أو الاتحاد بشكل عام.

# الفروسية العراقية تستعيد تألقها وتحقق إنجازات رياضية عالمية

المراقب العراقي/ القسم الرياضي

ما تزال تعاني بعض الرياضات العراقية، الانذار في ظل قلة الدعم المقدم لها من الجهات المختصة، سواء الاتحادات الوطنية أو وزارة الشباب والرياضة، ورغم ذلك، تشهد بعض الألعاب الأخرى والتي لم تصل بعد إلى مستوى الطموح والمنافسة.

ومن هذه الألعاب هي الفروسية والتي حقق فيها الفارس العراقي زايد العلي، إنجازاً رياضياً جديداً، بحصوله على المركز الثاني في بطولة ميلبلان لجائزة الكرى التي أقيمت في بلجيكا، بعد أداء مميز عكس إمكاناته العالية ومستواه المتقدم في المنافسات الدولية.

وقدم العلي، مستوى فنياً لافتاً خلال البطولة، مكّنه من مجاراة نخبة من أبرز فرسان العالم، ليؤكد حضوره القوي وقدرته على المنافسة في البطولات الكبرى، محققاً نتيجة مشرفة تُضاف إلى سجل إنجازاته الرياضية.

ويأتي هذا الإنجاز ليؤكد، أن الفروسية العراقية تشهد مرحلة من التألق والعودة إلى منصات التتويج، عبر تحقيق نتائج دولية مشرفة تعكس التطور الكبير في مستوى الفرسان العراقيين، وتسهم في رفع اسم العراق عالياً بالمحافل الرياضية العالمية.

ويطالب مختصون في المجال الرياضي وزارة الشباب واضعا لمختلف الرياضات العالمية باستثناء كرة القدم وبعض الألعاب الأخرى والتي لم تصل بعد إلى مستوى الطموح والمنافسة.

ومن هذه الألعاب هي الفروسية والتي حقق فيها الفارس العراقي زايد العلي، إنجازاً رياضياً جديداً، بحصوله على المركز الثاني في بطولة ميلبلان لجائزة الكرى التي أقيمت في بلجيكا، بعد أداء مميز عكس إمكاناته العالية ومستواه المتقدم في المنافسات الدولية.

وقدم العلي، مستوى فنياً لافتاً خلال البطولة، مكّنه من مجاراة نخبة من أبرز فرسان العالم، ليؤكد حضوره القوي وقدرته على المنافسة في البطولات الكبرى، محققاً نتيجة مشرفة تُضاف إلى سجل إنجازاته الرياضية.

ويأتي هذا الإنجاز ليؤكد، أن الفروسية العراقية تشهد مرحلة من التألق والعودة إلى منصات التتويج، عبر تحقيق نتائج دولية مشرفة تعكس التطور الكبير في مستوى الفرسان العراقيين، وتسهم في رفع اسم العراق عالياً بالمحافل الرياضية العالمية.

ويطالب مختصون في المجال الرياضي وزارة الشباب والقطاعات الحكومية الأخرى بضرورة تسليط الأضواء على هذه الرياضات ومدى أهميتها، وتأهيل الفرق القادرة على خوض غمار المنافسة وحصد العديد من البطولات والجوائز التي قد تكون مكسبا ثمينا للعراق، على اعتبار، أن النتائج المتحققة على مستوى كرة القدم لم تعد سهلة المنال في ظل التطور الكبير لهذه المسابقة وتراجع الأداء على المستوى الداخلي في العراق.

ورغم هذه النجاحات الفردية، تبقى الفروسية العراقية بحاجة ماسة إلى استراتيجية طويلة الأمد تضمن تحقيق الإنجازات وعدم بقائها رهينة الجهود الشخصية، إذ إن غياب البنى التحتية الحديثة، وقلة المشاركات الخارجية المدعومة رسميا، سيبان بشكلان عائقاً حقيقياً أمام تطور هذه الرياضة.

ويؤكد متابعون، أن الاستثمار بالفروسية لا يقتصر على الجانب الرياضي فقط بل يمتد ليشمل البعد الثقافي والتأريخي للعراق، كونه من البلدان المرتبطة بالخيل منذ آلاف السنين ما يجعل دعمها واجباً وطنياً يسهم في صناعة أبطال جدد وتعزيز الحضور في المحافل الدولية.

## غداً انطلاق التجمع الأول للأولمبي استعداداً لبطولة آسيا

أكد مدرب المنتخب الأولمبي عماد محمد، انطلاق تحضيرات المنتخب في تجمعه الأول يوم غد الجمعة استعدادا للمشاركة في بطولة آسيا التي ستقام في السعودية.

ودعا المدرب جميع الأندية إلى التعاون الكامل وإرسال لاعبيها للمشاركة في التجمع، بروح وطنية عالية ومسؤولية تجاه تمثيل البلاد في المحافل القارية، مبيناً أن «هذا الاستعداد المبكر سيمنح المنتخب فرصة تجربة الخطط الفنية المختلفة، وتعزيز الانسجام بين اللاعبين، إضافة إلى رفع المستوى البدني والفني استعدادا للتحديات القارية الكبرى».

وأضاف «نأمل من الجميع الالتزام بروح الفريق والعمل الجماعي، فتمثيل الوطن مسؤولية كبيرة تتطلب تكاتف الجميع.

## جويهي يفضل الانتقال إلى الريال على ليفربول

أصبح الإنجليزي مارك جويهي مدافع كريستال بالاس، أحد أبرز أهداف ريال مدريد، في حال قرر النادي الملكي تعزيز خط دفاعه خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

ووفقا لصحيفة «آس»، أبدى ريال مدريد اهتمامه باللاعب وأبلغ وكلاءه بمعرفتهم بوضعه في السوق، وأنهم سيتواصلون معه في حال قرروا التعاقد معه.

ويمتلك ريال مدريد عدة خيارات أخرى إلى جانب جويهي، مثل إبراهيما كوناتي (ليفربول، ٢٦ عامًا) وداييوت أوباميكانو (باير ميونخ، ٢٧ عامًا)، وكلاهما لاعبان حران.

ومع ذلك، وكما ذكرت الصحيفة، فإن ريال مدريد غير مستعد للدخول في مزايدات على أي لاعب، وفي الحالتين الأخيرتين، رفع وكلاء اللاعبين مطالبهم المالية، مما يجعلهما أقل جاذبية لخطط ريال مدريد لتعزيز هذا المركز.

وفي أول تواصل لريال مدريد مع جويهي، أعرب النادي الملكي لوكلاء اللاعب عن قلقه من احتمال وجود اتفاق مسبق بين قلب الدفاع وليفربول، كما ورد في الصحافة الإنجليزية.

وبحسب معلومات تلقتها صحيفة «آس»، لا يزال ليفربول مهتمًا بضم جويهي، لكن من الواضح أن الوضع قد تغير جذريًا بالنسبة للاعب، ويجب أن تبدأ المفاوضات من جديد بشروط مختلفة عن تلك المتفق عليها الصيف الماضي.

أصبح قلب الدفاع الآن لاعبًا حرًا ويرغب في إيقاء جميع الخيارات مفتوحة حتى فتح نافذة الانتقالات الصيفية المقبلة لاختيار النادي الأنسب له، نظرًا لعدد الأندية الكبرى المهتمة به، بما في ذلك ريال مدريد.

## نفط الوسط يواجه نادي الفهد بافتتاح الجولة الـ١٤ من الدوري الممتاز

يفتتح ناديا نفط الوسط والفهد مباريات الجولة الرابعة عشرة من الدوري الممتاز حسبما أعلنت لجنة المسابقات في الاتحاد العراقي لكرة القدم والتي من المؤمل أن تنطلق الاحد المقبل بإقامة مباراتين تجمع الأولى فريق الفهد مع ضيفه نفط الوسط، فيما تجمع الثانية فريق البصرة مع ضيفه المصافي.

وتقام سبع مباريات في اليوم التالي، إذ يلاقي فريق الرمادي ضيفه ميسان، فيما يواجه فريق الحدود ضيفه مصافي الجنوب، ويستضيف فريق كربلاء نظيره الناصرية.

كما يستضيف نادي الحسين على ملعبه فريق عفك، ويواجه غاز الشمال ضيفه البحري، بينما يلاقي فريق الاتصالات على ملعبه فريق الجيش، في حين يستضيف فريق الكاظمية فريق الحشد الشعبي.

وتختتم مواجهات الجولة الـ١٤ يوم الثلاثاء المقبل بإقامة مباراة واحدة تجمع فريق الجولان مع فريق البيشمركة.

ويتصدر فريق الجولان ترتيب أندية الدوري الممتاز بنهاية الجولة الـ١٣ من المرحلة الأولى برصيد ٢٨ نقطة، بليه فريق الحدود في المركز الثاني برصيد ٢٥ نقطة، ثم فريق كربلاء ثالثا بالرصيد ذاته، لكن بفارق المواجهات.

## قصة قصيرة جدا

### خرائط

يراقــب المــادة بعين ثاقبة، يلهو بها عميقا، ينحت بإزميله عــبر لحظات...أتعجب كيف يجعل تجاعيد كل وجه تحكي تأريخا !..

حسن لختام

## ومضة

أملك الإجابات
ولكني أعلم أنها حادة
وأنا لا أحب رؤية الجروح

محمود المدرس

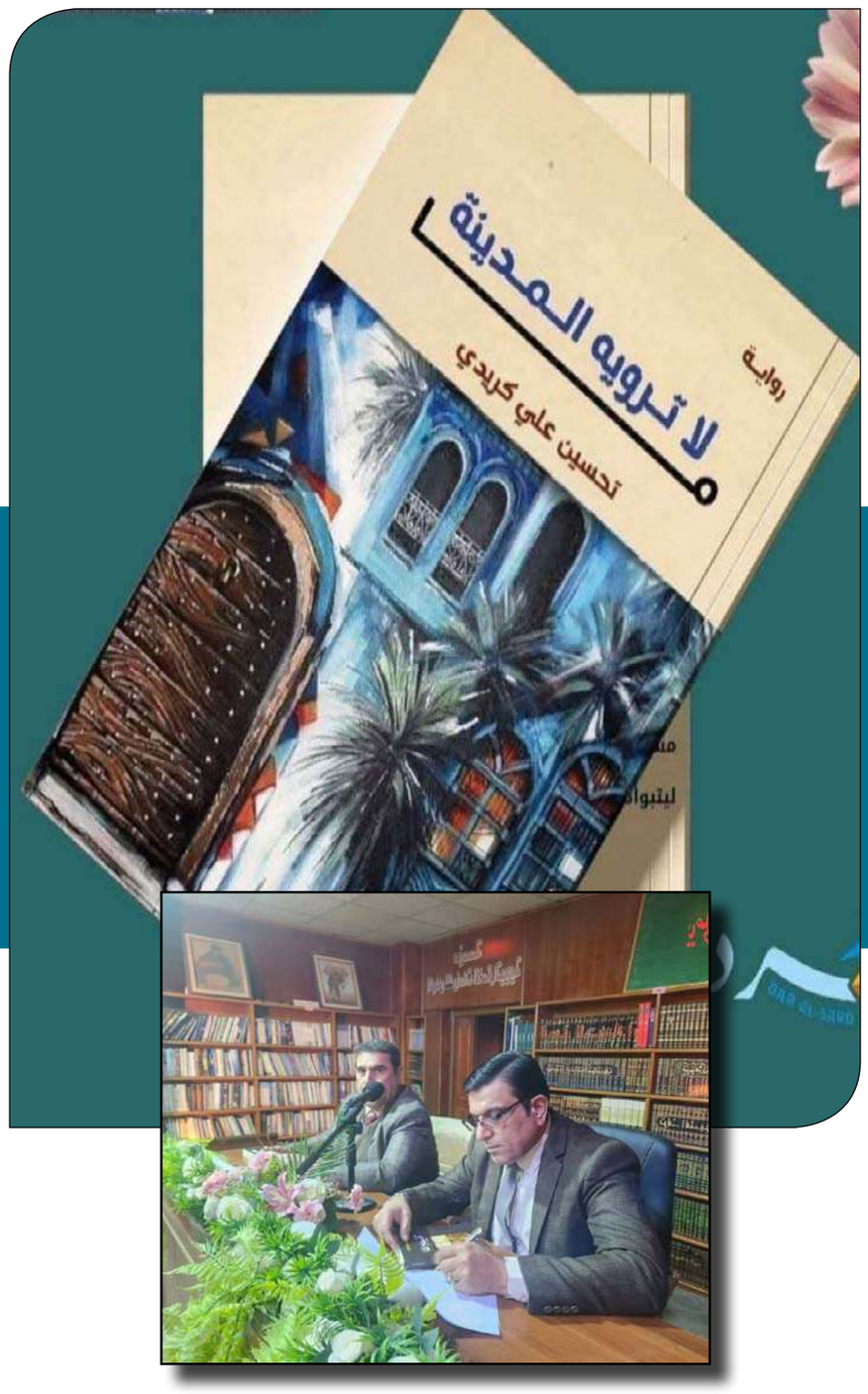


# «ما لا ترويه المدينة»

# معضلة صراع الهويات في العراق بعد الاحتلال الأمريكي

المراقب العراقي/ المحرر الثقافي...

يــرى الناقد حمــدي العطــار أن الروائي تحســين علي كريــدي في روايــة «ما لا ترويــه المدينــة» يضعنا أمام معضلة صراع الهويات في العراق ما بعد ٢٠٠٣ بســبب الاحــداث الطائفيــة والقتــل على الهويــة التي صنعها الاحتــلال الامريكي، حيث لم تعد الهوية شــأنا ثقافيا أو وجدانيــا، بل عبئا يوميا يفرض على الفرد إعادة تعريف نفســه باســتمرار في ظل الفوضى التي صنعها الاحتلال البغيــض. وقــال العطار في قــراءة نقدية خــص بها « المراقــب العراقي»: «لم تكن الهوية في العراق، بعد عام ٢٠٠٣، مُعطًــى ثابتا أو تعريفــا محايدا، بل تحولت إلى عبء وجودي وســؤال حياة أو موت وفي هذا الســياق المأزوم، تبرز رواية «ما لا ترويه المدينة» للروائي تحسين عــلي كريدي بوصفهــا نصا سرديا يشــتغل على تفكيك الهويــة لا بوصفها انتماءً ثقافيًا فحســب، بل باعتبارها آلية نجــاة، وقناعا مؤقتا، وعبئا نفســيا يرافق الفرد في لحظات الخطر القصوى».



واضاف: إن» الهوية الأولى للإنســان داخل بنية الأسرة، تتشــكل من الأب والأم، ثم تتوســع لتغــدو إطارا يمنــح الأمان، ويحفظ الكرامــة، ويؤكد الــذات. غير أن هذه الهويــة، ومع نضج الوعي وتراكــم التجربــة، تتحــول – خصوصا لدى المثقفــين – من قدر صــارم إلى قناعــة مرنة، قابلــة للتأويل والتكيّــف وفق الظروفً التأريخيــة والاجتماعية من هذا المنظور، يبني تحســين كريدي سرديتــه، جاعلا مــن بطله حمــزة أنموذجا لإنســان اضطر إلى المنــاورة بهويتــه، لا بدافع الانتهازية، بل بدافــع البقاء. فحمزة يحمل لقبين:ســني في جواز الســفر (النجدي) وشيعي في الهوية الوطنيــة (الموســوي) وهــذه الازدواجية لــم تكن ترفــا سرديا، بــل كانــت ضرورة وجوديــة أنقــذت حياته في زمن الاســتهداف الطائفي، حيث أصبح الاســم، واللقب، وحتى مخارج الحروف، علامــات خطر».وتابع : إن» مفارقة الهوية تتجســد بوضوح في مشــهد حصول حمزة على جواز ســفره من السفارة العراقية في دمشق. فالجواز، الذي يُفترض أن يكون وثيقة رسمية محايدة، يتحــول إلى أداة إعادة إنتاج للهويــة دون علم صاحبها. إذ يدرج لقب "النجدي" بدل "الموســوي" من تلقاء الموظفين، في مفارقة تكشــف هشاشــة الانتمــاء حــين يختــزل في خانة إداريــة وهذا التحــول غير المقصود يصبــح لاحقا طوق نجــاة، ويمنح البطل قدرة على العبور في طرق "حاشدة بالموت"، حيث لم يعد السؤال: من أنت؟ ســؤال هوية، بل ســؤال مصير.واوضــح أن « النص لا يختزل الهوية في الأسرة، بل يوســعها لتشــمل الدين، والطائفة، والعشــيرة، والســلوك اليومــي. وفي لحظــة ذروة درامية، يواجه حمزة مجموعة مسلحة، يسأل فيها عن هويته، ويفتّش جسده قبــل أوراقــه. كادت "التربة" – علامة دينيــة صغيرة – أن تودي بحياته، لولا ارتجاله السريــع لرواية بديلة، ثم اجتيازه الاختبار الأخير بقراءة ســورة الفاتحة وختمها بكلمة "آمين"، في إشارة دقيقة إلى أن الطقس الديني نفســه يتحــول إلى أداة فرز طائفي وهنا لا يقدم الروائي مشــهدا توثيقيا فحســب، بل يكشف كيف يتحول الجســد، واللهجة، والطقــس، إلى علامات إدانة محتملة، وكيــف يُجبر الفرد على تمثيل هوية لا يؤمن بها كي ينجو».بهذا السرد، يضعنا تحســين علي كريدي أمام معضلة صراع الهويات في العــراق الذي صنعها الاحتلال الامريكــي ما بعد ٢٠٠٣، حيث لم تعد الهوية شــأنا ثقافيــا أو وجدانيا، بل عبئــا يوميا يفرض عــلى الفرد إعادة تعريف نفســه باســتمرار. إن عــودة حمزة إلى العمارة، إلى العشيرة والأصل، لا تمثل حلا بقدر ما تكشف حجم الخســارة التي تكبدها أصحاب الهويــات المزدوجة، أولئك الذين وجدوا أنفســهم معلقين بين ما هم عليه حقا، وما يُطلب منهم أن يكونــوه كي يبقــوا أحياء».وأكمل :أن «مــا لا ترويه المدينة» ليســت رواية عن مدينة صامتة فحسب، بل عن بشر أُجبروا على الصمت، وعن هويات صارت مرنة حد الألم، وقابلة للتشكل حد النجاة».

# انطلاق عمليات تصوير الفيلم السينمائي الجديد «صوتك»

انطلقــت عمليــات تصويــر الفيلــم الســينمائي الجديــد الذي يحمــل عنوان «صوتــك» مــع وضــع خطــة لعرضه في المهرجانــات الدوليــة وهــو مــن إخــراج المخرج عباس أميني. وذكر موقع قناة آي فيلــم أن عملية تصوير فيلم «صوتك» الســينمائي بــدأت يــوم الســبت المــاضي الموافــق ٢٧ ديســمبر، بمشــاركة الفنان «عــلي شــادمان».ويتولى عبــاس أميني مهمــة الإخــراج والإنتاج لهــذا المشروع، مــع وضع خطــة لعرضــه في المهرجانات الدولية. وقد يتغير اســم المشروع لاحقا، حيــث إن «صوتــك» هــو عنــوان مبدئي له.يُذكــر أن الممثــل علي شــادمان مواليد عــام ١٩٩٦ في إيلام (غــرب إيران) ودخل عالــم التمثيــل في العــاشرة مــن عمــره بالمشــاركة في الفيلــم الســينمائي «ميــم مثــل الأم».وشــارك شــادمان في العديــد مــن المسلســلات وهــي «جنبــا الى جنب ١و٢» و«المحكومــون» و«القمر والنمر» و«كيميا» و«مسقط الرأس».وأما الافلام التي مثل فيها شــادمان فهي: «ســباحة الفراشــة» و«المــوت في المــاء الطاهــر» و«الحي» و«رصيــف الانتظار» و«إروند» و«ميتم إيران» و«ساكن الطابق الوسط.

## السياب

سيظلُ عنك المجدُ دوما باحثا
ويــظل خــلف رواق بــيتك لاهثا
يــامُنصف الــفقراءِ مــذ واسيتهم
كــنت الأمــينَ لــهم وكنت الوارثا
ذهــبوا جُــفاءً مــن رَمــوك بــغلِهم
وبقيت في قلب القصيدة ماكثا
وأفضت من علياء عرشك موطناً
حــفظ الــعهود وظل غيرك ناكثا
إن يــسألوا عــنك العراق يجيبهم
سيَّــابُنــا يــبــقــى فــراتــاً ثالثا

معتصم السعدون

# "المطمئن في الجحيم" لوحة شعرية تمزج بين الواقع المرير والخيال الجميل

عن سلسلة «شعر» التي تُصدِرُها دار الشؤون الثقافية العامــة ـــ وزارة الثقافة والسياحة والآثــار صدرتْ للشــاعر العراقي المغــترب محمد البغــدادي مجموعته الشعرية الجديدة الموسومة» المُطمئنُ في الجحيم «.
محمد البغدادي شــاعر عراقي مهــم ، يُعتبر من رموز الشعرية العراقية الحديثة . تميز بأسلوبه الكلاسيكي « مــن شــعراء عمود الشــعر » حيث جــدد في القصيدة العربية محافظاً على عمود الشــعر (الــوزن والقافية) مــع إدخــال رؤى وأســاليب شــعرية جديــدة ، التــزم بالقصيــدة العمودية مــع تجديد في الصورة الشــعرية والأفكار ، وكان له حضــور إبداعي كبير على جيله من الشعراء وســاهم بتطوير القصيدة العراقية والعربية ، ويُعد البغــدادي من المجددين الذين حافظوا على التراث الشــعري العربــي وأضافــوا إليــه نكهة حديثــة . وتُعد مجموعته الشــعرية الجديدة «» المُطمــنُّ في الجحيم «» مجموعــة تجســد ببلاغة فائقــة قدرة الشــاعر محمد البغــدادي على الغــوص في أعماق التجربة الإنســانية ، ليقدم لنا لوحة شعرية متكاملة تمزج بين الألم والأمل ، بين الواقع المرير والخيال الجميل . يأخذنا الشــاعر في رحلة عــبر قصائد متعددة الروافد ، تتنوع بين الشــعر العمــودي والتفعيلة ، لتعكــس رؤيته الفنيــة المتميزة وقدرته على التعبير عن هموم وآمال الإنسان المعاصر . إن شــعر محمد البغدادي لايعرف حدود الزمان والمكان ، بــل تجاوزهما ليصل إلى عمق الذات الإنســانية ، حيث تتجلى معاني الحب والسلام والألم والأمل .
إن قصائــده ترفرف كطائر الفينيق ، محملة برســائل المحبة والسلام ، في زمن يعمُّه الصراع والضياع .
بهــذه المجموعة الشــعرية ، يثبت الشــاعر البغدادي مجدداً أنه أهم أحد الأصوات الشــعرية في المشهد الأدبي العربــي بــين أبنــاء جيله وأنــه شــاعرٌ مجــددٌ في عالم القصيــدة العموديــة ، حيــث يمتــزج الإبــداع بالرؤية الفنيــة المتعمقة . والجديــر بالذكر أن الشــاعر محمد البغدادي هو واحد من مؤسسي رابطة الشعراء الشباب في تســعينيات القرن الماضي ، تلــك الرابطة التي ضمت عدداً كبيراً من الشــعراء الشباب آنذاك من رواد قصيدة الشــعر المجــددة للقصيــدة العموديــة . لقــد كان لهذه الرابطــة دور ريادي في إثراء المشــهد الشــعري العراقي والعربي، وســاهم الشــاعر محمد البغدادي بفاعلية في هذا المشروع الثقافي الكبير.

# تأجيل مهرجان العراق السينمائي لأفلام الشباب إلى ما بعد رمضان

قررت اللجنة المنظمة لمهرجان العراق السينمائي الدولي لأفلام الشباب بدورته الثانية تأجيل افتتاح المهرجان ليكون بعد شهر رمضان المبارك ما يضمن حضوراً واسعاً لصنّاع السينما. وقال المدير التنفيذي والفني للمهرجان خالد الزهراوي، إن «الدورة الثانية ستشهد مشاركة ٣٦ دولة من مختلف أنحاء العالم إلى جانب العراق، في مؤشر واضح على الحضور الدولي المتصاعد للمهرجان ومكانته المتنامية إقليمياً، لا سيما كونه المهرجان الوحيد الذي يتخذ من السينما الشبابية عنواناً وهوية رئيسة له».

وســتمنح الدورة الثانية من المهرجان جائزة «المسلة الذهبية» للأفلام الفائزة في فئــات الفيلــم الروائــي القصــير، والفيلــم الوثائقــي القصــير، والفيلم الأول لصانعــه، إضافــة إلى تقديــم منح لأفضــل ٦ مشــاريع ســينمائية شــبابية مخصصــة لتطويــر الأفلام، دعماً للطاقات الشابة وتحفيزها على الإبداع والاستمرار.
وســتقدم الــدورة الثانيــة (٣١ آذار/ مارس ٢٠٢٦) مستوى جديداً في نوعية الأفلام المشــاركة، فضلاً عن الضيوف العــرب والأجانب الذين ســيحضرون إلى بغداد للمشاركة بأفلامهم وحضور فعاليــات المهرجــان المتنوعــة، والتي ستشمل عروضاً سينمائية، وجلسات نقدية، وورشا متخصصة.
وسيشــمل برنامــج المهرجــان عرض ٥ أفــلام روائيــة طويلــة، إلى جانــب ٦٠ فيلمــاً روائيــاً ووثائقيــاً قصــيراً ضمن مسابقاته الرسمية وعروضه الخاصــة، علمــاً أن جميــع الأفــلام المشــاركة مــن إنتــاج عامــي ٢٠٢٤ و٢٠٢٥.

## المآذن التي تخترق الضوء

# حكاية السماء مع الإمام الحسين (ع)

أوس ستار الغانمي

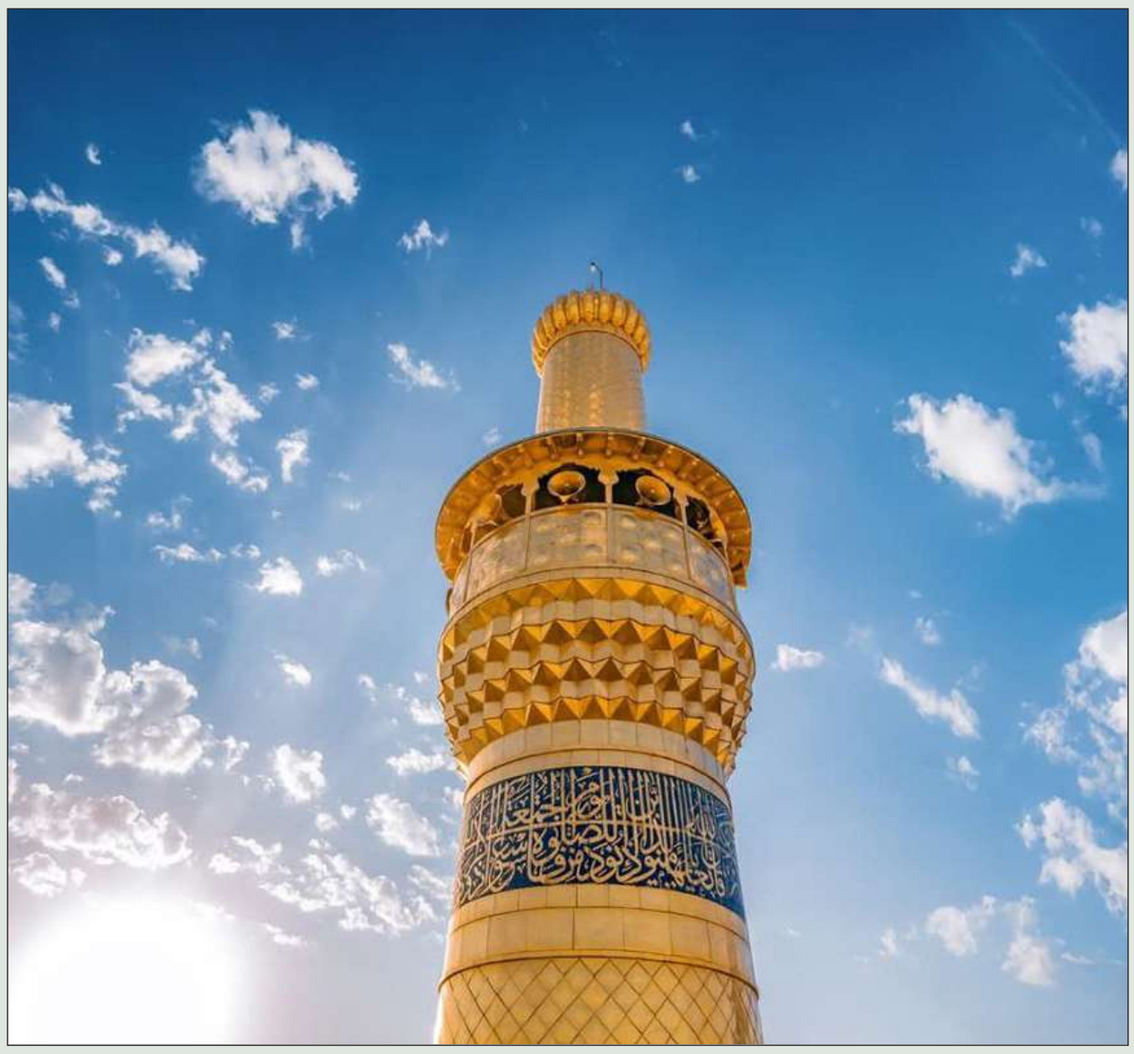

في لحظة تأمل عميقة، حين يرفع الزائر رأسه نحو المآذن الذهبية في كربلاء، يدرك أن السماء ليست مجرد امتدادٍ أزرق يعلو المكان، بل صفحة نور تتجدد فيها الحكاية كل يوم. تلك الحكاية التي كتبت بالدم والصبر والإيمان، وحملت اسم الحسين، حتى صار اسمه نافذة يشع منها ضوءٌ لا ينطفئ، مهما حاولت العصور أن تضع حوله الظلال. ولعل ما يميز المشهد الحسيني انه لا يكتفي بأن يكون حدثا تأريخيا، بل يتحول مع الزمن إلى معنى حي ينبض ويلهم ويوقظ الضمير.الصورة التي نراها اليوم للمئذنة وهي تعانق السماء ليست مجرد لقطة فنية، بل هي تلخيص دقيق لمعنى روحي ظل يرافق الأمة منذ قرون. الذهب الذي يغلف القباب ليس فخراً عمرانياً، رغم ما فيه من جمال ورهبة، وإنما هو إشارة إلى الخلود، إلى ما يبقى ولا يذوب. وكأن المئذنة بارتفاعها تهمس للقلوب بأن الطريق إلى الله يبدأ من موقف ثابت، من كلمة حق، من رفض الظلم مهما كان الثمن. وهذه رسالة تعلمناها من الحسين، لا من على صفحات التأريخ فحسب، بل من ذلك الضوء الذي ينساب من بين زخارف المآذن، كأنه يروي حكاية الشهادة كل يوم من جديد.

الزائر حين يقترب من الحرم، يشعر بأن المكان ينزع عنه أثقاله دون أن يطلب منه شيئا. تسمعه يتمتم بكلمات الدعاء التي حفظها منذ طفولته، وكأنها تجد في هذا المكان تحديدا صداها الأعمق. فالروح في حضرة الحسين لا تتثاقل ولا تتردد، بل تميل إلى الهدوء، إلى ذلك النوع من السكينة الذي يعيد ترتيب المشاعر المبعثرة. بعضهم يقف طويلا أمام المئذنة، يتأمل كيف يشق نورها سماء كربلاء، وكيف تنساب أشعة الشمس حولها كأنها تستأذن لتضيء طريق الواصلين.

ليس غريباً أن يتحول المشهد الحسيني إلى مصدر إلهام للصحافة والكتابة والفن. فهو مكان قادر على أن يجمع بين قدسية الماضي ونبض الحاضر. من يكتب عن الحسين لا يكتب عن شخصية تأريخية، بل يكتب عن معنى يصعب اختزاله. معنى يتصل بالكرامة والحرية والعدل، ويتصل قبل ذلك كله بالإرادة الانسانية التي اختارت أن تواجه الظلم بكلمة صادقة. ولهذا فإن كل زيارة إلى كربلاء، وكل صورة لمآذنها، وكل لحظة تأمل عند ضريح الحسين، تتحول إلى مادة صحفية أو أدبية تحمل رؤيتها الخاصة.

في كثير من الأحيان يبدو المكان وكأنه يكتب عن نفسه. يكفي أن ترى الشمس وهي تنعكس على الذهب، وأن تسمع خفق أجنحة الحمام فوق الصحن، حتى تدرك أن هناك لغة ثالثة لا تشبه الكلمات ولا تعتمد على الصوت. لغة المشاعر التي يعرفها كل من مر بهذا المكان. ولعل السر في جاذبية هذا المشهد انه لا يفرض نفسه بالقوة، بل يدخل إلى القلب دون أن يطرق الباب. وكأن شيئاً في الجو، في الرائحة، في الضوء، يعيد للإنسان توازنه ويذكره بما يحتاجه ليكمل طريقه.

ومع أن الحسين ارتبط بالحداد والحزن والتأمل في المصير، إلا ان حضرته تتسع للفرح أيضا. الفرح الروحي الذي يجعل الإنسان يشعر انه أقرب إلى الله، وان خطواته نحو الحرمة ليست مجرد عبادة، بل حالة انتماء للخير في أنقى صوره. وهنا يبرز المعنى الحقيقي لعبارة لوحة ربانية لونت سماؤها بنور الحسين. فاللوحة ليست سماء كربلاء وحدها، بل قلوب الزائرين وأرواح الباحثين عن المعنى. والنور ليس ضوء الشمس فقط، بل وهج القيم التي لا تخبو.

في زمن تصخب فيه الأخبار وتتشابه العناوين، تبقى الكتابة عن الحسين نافذة مختلفة. نافذة تمنح القارئ شيئاً من السلام، وتمنحه ما هو أعمق من الخبر العابر. فالمشهد الحسيني ليس حدثاً موسمياً ولا طقساً عابراً، بل تجربة انسانية تتجدد مع كل جيل. وكلما ازدادت الضوضاء من حولنا، ازدادت الحاجة إلى هذا الضوء الهادئ الذي ينساب من بين المآذن، ليذكرنا بأن في الحياة ما يستحق التأمل وما يستحق الوقوف لأجله بثبات.

وهكذا يبقى نور الحسين ممتداً، لا تحجبه المسافات ولا تغيبه الأزمنة. ويبقى المشهد لوحة مفتوحة، ترسمها السماء كل صباح بلون جديد، ليظل الحسين اسماً لا يغيب عن الوجدان، وقصة تنسجها الأرواح قبل الأقلام.

# المرأة بين الاسلام والفلسفة

صبا هاشم

احتلت قضيّة المرأة، مكانة واسعة، فهي من أبرز القضايا التي شغلت الفكر الإنساني والديني على مرّ العصور، لما تمثّله من محور أساسي في بناء الأسرة والمجتمع، ولارتباطها الوثيق بمفاهيم العدالة والكرامة الإنسانية. وقد اختلفت الرؤى والمناهج في تناول مكانة المرأة بين التيارات الفكرية والفلسفية والدينية، فبينما سعت بعض الاتجاهات إلى المساواة المطلقة بين الجنسين، تمسّكت أخرى بتفريق يكرّس التبعية والضعف.

كانت المرأة سّابقاً في مواقف مضطهدة ولا سيما في العصور الجاهلية، إذ يظل الرجل وجهه مسوّداً إذا بُشّر بالأنثى، وهذا ما ذكره الله تعالى في سورة النحل: (وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالأنثى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ).

أي أن الرجل إذا أخبره أحدهم بولادة بنت ظل وجهه متغيراً بسبب الغمّ والحزن الذي يصيبه من الخبر، مما يعني ان الجاهليات القديمة من العرب واليونان قد استحقرت مكانة المرأة وظلمت المرأة ظلماً مبيناً واستقبلتها بتهجّم وانكرت حقوقها بلا أهمية أو اكتراث، لذلك من أبرز الحقوق التي اعطاها الاسلام للمرأة، هو حق الحياة استناداً إلى قوله تعالى: (وَإِذَا المَوءُۥدَةُ سُئِلَت بِأَيِّ ذَنب قُتِلَت).

كان الفلاسفة من اليونان من أبرز الفئات التي ظلمت حق المرأة وأهدرت كرامتها، فهي بحسب تصورهم كالشجرة المسمومة التي يكون ظاهرها جميلاً ولكن تموت العصافير في حال الأكل منها، فكانت كالحاجة التي يمكن أن تُباع وتُشترى في الأسواق.

ولم تحصل المرأة على مكانتها إلا بعد إن جاء القرآن ليُعيد للمرأة كرامتها التي سُلبت منها في الجاهلية، ويؤسس لمكانتها الإنسانية والاجتماعية على أساس المساواة في الكرامة والمسؤولية، لذا فقد اعطاها العديد من الحقوق ليرفع من كرامتها بعد إن سُلبت منها في العصور السابقة ومن هذه الحقوق:

١- المساواة في الإنسانية والتكليف: أكد القرآن، أن المرأة والرجل مخلوقان من نفس واحدة، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ).

وهذا يثبت أن المرأة ليست كائنًا أدنى، بل تشترك مع الرجل في أصل الخلق والتكريم الإلهي والتكليف الشرعي، ففي هذه الآية يريد دعوتهم الى تقوى ربهم في أمر أنفسهم وهم ناس متحدون في الحقيقة الإنسانية من غير اختلاف فيها بين الرجل والمرأة والصغير والكبير والعاجز والقوي، حتى لا يجحف الرجل منهم بالمرأة ولا يظلم كبيرهم صغيرهم في مجتمعهم الذي هداهم الله اليه لتتم سعادتهم، والأحكام والقوانين المعمولة بينهم التي ألهمهم إياها لتسهيل طريق حياتهم وحفظ وجودهم وبقائهم فرادى ومجتمعين، وفي هذه الآية الكريمة تعميم للناس جميعاً وليس الذين آمنوا فقط وهو من أوصاف الربوبية التي تتكفل أمر التدبير والتكميل، وظاهر السياق أن المراد بالنفس الواحدة هو آدم «عليه السلام» ومن زوجها زوجته، وهما أبوا هذا النسل الموجود والذي نحن منه وإليه ننتهي جميعاً.

٢- الكرامة: جعل الله الجزاء في الآخرة مبنيًا على العمل لا على الجنس، فقال تعالى: (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً).

فالمقياس هو الإيمان والعمل الصالح، مما يدل على المساواة الروحية والمعنوية بين الجنسين، أي أن من عمل صالحاً وهو مؤمن في فاقة وميسرة فحياته طيبة ومن أعرض عن ذكر الله ولم يؤمن بربه ولا عمل صالحاً فمعيشته ضنك لا حياة فيها ولا خير.

٣- الحقوق الاجتماعية والأسرية: منح القرآن المرأة مكانة راقية في الأسرة والمجتمع، فجعل لها حقوقًا مالية ومدنية، وأقرّ ذمتها المستقلة في الملك والتصرف.

## فذكّر

موتاك - وعلى الخصوص الوالدين - ينتظرون منك ولو شيئاً يسيراً، فقد انقطعت أيديهم من هذه الدنيا.. اذكرهم بصدقة جارية أو بقراءة الفاتحة على الأقل.

## حكمة اليوم

عن علي بن مهزيار قال: قلت لأبي جعفر الجواد (عليه السلام) جعلت فداك زيارة الرضا (عليه السلام) أفضل أم زيارة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) فقال: «زيارة أبي أفضل وذلك أن أبا عبد الله (عليه السلام) يزوره كل الناس، وأبي لا يزوره إلا الخواص من الشيعة».

## هل تريد ثوابا اليوم؟

عن أبي جعفر الجواد (عليه السلام) قال: «من زار قبر أبي بطوس، غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر».

صحيفة-يومية-سياسية-عامة
Almuraqeb Aliraqi Newspaper
الخميس 1 كانون الثاني 2026
العدد 3757 السنة السادسة عشرة

## دعوات إلى منع استيرادها

# الألعاب النارية لـ «رأس السنة» تُدخِل المستشفيات في حالة إنذار

المراقب العراقي /يونس جلوب العراف...
في نهاية كل عام تُحوِّل الألعاب النارية سماء المحافظات العراقية من جو احتفالي إلى مشكلة تكون نتيجتها النهائية إصابات مختلفة، ما يجعل المستشفيات في حالة إنذار قصوى بسبب الاعداد الكبيرة من المصابين بهذه الألعاب وهو ما دفع المواطنين للمطالبة بمنع استيرادها لكون الأضرار الناجمة عنها أكبر من فوائدها، فليس من المعقول أن تُصرف الأموال الطائلة لشراء مجموعة ألعاب تحترق في السماء مسببة الرعب للأطفال، وقد تعرضهم للخطورة في أغلب الأحيان.
وفي الوقت الذي يتم فيه طرح الألعاب النارية للبيع في جميع أنحاء العراق استعدادا لاحتفالات العام الجديد، قال الدكتور بهاء الدين محمد إن «السنة الماضية شهدت عددًا كبيرًا من الحوادث الناجمة عن هذه الألعاب في ليلة رأس السنة وقد تنوعت بين الإصابات بالرأس وحروق في اليد وأتوقع في هذا العام أيضًا سيُسجل عددٌ كبير من الإصابات المرتبطة بالألعاب النارية نتيجة الإصرار على شراء هذه الألعاب الخطرة لاسيما على الأطفال «.
وأضاف أن» ليلة رأس السنة قد تكون فيها ردهات المستشفيات أكثر الليالي ازدحامًا، سيما بعد الساعة الواحدة أو الثانية من منتصف الليل، حيث يبدأ وصول المصابين إلى قسم الطوارئ بأعداد متزايدة، وهو أمر متوقع الحدوث في كل ليلة رأس سنة «.
وأشار إلى أنه عادةً ما يُعالج ما بين ١٠٠ و١٢٠ شخصًا في قسم الطوارئ خلال ٢٤ ساعة وهذا الأمر تعودنا عليه لذلك نحن في حالة إنذار دائم».
من جهته قال المواطن حيدر سلمان إن «الغالبية العظمى من حوادث الألعاب النارية تكون في المناطق الشعبية والسبب هو أن الأطفال الذين يشترون هذه الألعاب لا يُقدِّرون مدى خطورتها عليهم فيقعون في المحظور ويكونون ضحايا لها بدلا من الاستمتاع بها «.
وأضاف أن» الكثير من العوائل لا تستطيع منع الأطفال من شراء هذه الألعاب والسبب هو عدم قدرتهم على إقناعهم بخطورتها».
وأوضح أنه «شاهد العديد من الحالات في العام الماضي ويخشى من تكرار المشهد ذاته في احتفالات العام الجديد وهو ليس مستبعدا في العديد من المناطق التي تحتفل ببداية السنة الجديدة في كل عام».
وطالب الجهات الحكومية المعنية بمنع استيراد هذه الألعاب لكونها أصبحت تمثل إرهابا من نوع آخر لأنها غير مأمونة الجانب ويجب التعامل معها على أنها أسلحة وليست ألعابا».
واقترح أن تكون هناك توعية من خلال المدارس، بهدف التحذير منها والتنبيه إلى مخاطرها «.
يذكر أن القوات الأمنية، نفذت يوم الإثنين الماضي حملة أمنية واسعة على مراكز بيع الألعاب النارية شرقي العاصمة بغداد، أسفرت عن مصادرة كميات كبيرة من هذه المواد.

## مطالبة المصانع والمستشفيات بعدم رمي مخلفاتها في الأنهار

طالب المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان، المصانع والمستشفيات والمرافق الخدمية بعدم رمي المخلفات الصناعية والصحية ومياه الصرف الصحي غير المعالجة في الأنهار.
وأوضح المركز في بيان، أن التقارير البيئية الوطنية والدولية تشير إلى أن نِسَب التلوث في بعض المجاري المائية في الأنهار، تجاوزت المستويات البيئية الآمنة بنسبة تتراوح بين (٧٠-٨٠٪)، نتيجة تصريف المياه الثقيلة غير المعالجة القادمة من المصانع والمستشفيات والمرافق الخدمية، فضلًا عن المخلفات البلدية التي تُلقى مباشرة في الأنهار دون معالجة أولية، كما تشير البيانات إلى أن أكثر من ٦٠٪ من الملوثات المطروحة في الأنهار مصدرها أنشطة صناعية وصحية غير خاضعة للمعالجة الفعلية.
ونبّه المركز الى أن استمرار هذا الواقع يُعد انتهاكا صريحًا للحق في الصحة والبيئة النظيفة الذي كفلته الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان، كما يُنذر بتفاقم الأعباء الاقتصادية على الدولة، نتيجة ارتفاع تكاليف العلاج وتراجع الإنتاج الزراعي وتلوث مصادر المياه.
وخلص البيان الى أن «معالجة هذا الملف تتطلب مقاربة وطنية شاملة، تبدأ من إصلاح منظومة الرقابة البيئية، وتفعيل القوانين النافذة، وربط منح الإجازات الصناعية والطبية بوجود منظومات معالجة فعالة ومعتمدة، فضلًا عن تعزيز الشفافية في نشر البيانات البيئية أمام الرأي العام».
كما دعا المركز الى إلزام المؤسسات الصحية والصناعية بإنشاء وتشغيل محطات معالجة فعالة، وربط استمرار عملها بالتقيد الكامل بالمحددات البيئية، ونشر تقارير دورية وشفافة عن مستويات التلوث في الأنهار ومصادر المياه، بما يعزز حق المواطن في المعرفة والمساءلة، وإطلاق برامج توعية وطنية تسهم في ترسيخ الثقافة البيئية وتحفيز المشاركة المجتمعية في حماية الموارد الطبيعية.

## قرية الحرية تعاني انسداد أنابيب الصرف الصحي

تعاني قرية الحرية التابعة إلى قضاء المدائن، انسداد الأنابيب الخاصة بشبكة الصرف الصحي التي تسبب طفح المجاري وتجمع المياه الآسنة في الشوارع، وانبعاث الروائح الكريهة، والتسبب بتخسف الشوارع داخل المنطقة.
وفي السياق،ناشد أهالي قرية الحرية التابعة إلى قضاء المدائن ناحية الوحدة، محافظة بغداد ودائرة مجاري الوحدة، لصيانة شبكتي الصرف الصحي ومياه الأمطار في منطقتهم التي أصبحت شبه عاطلة عن العمل، نتيجة كونها لا تستطيع تحمل مياه الأمطار في الموسم الشتوي الحالي لا سيما في الأيام الحالية التي هي فترة الأمطار القوية.
وأشاروا في مناشدتهم الى أن «شبكة تصريف مياه الأمطار في منطقتهم، لا تؤدي وظيفتها بشكل صحيح وهناك انسداد في الأنابيب التي تسبب الطفح وتجمع المياه الآسنة في الشوارع، وانبعاث الروائح الكريهة، والتسبب بتخسف الشارع وإحداث الحفر».
وأضافوا، ان «ما يزيد الطين بلّة، أن بعض أصحاب البيوت يمدون أنابيب الحمامات والصرف الصحي الى السواقي في الشارع ووضعها أمام الدار وأعلى من مستوى الشارع والساقية، مما يتسبب بطفح المجاري وحدوث مستنقعات داخل الأزقة في المنطقة».
وتابعوا: انه «على الرغم من المناشدات والشكوى المقدمة للدائرة المعنية، ولكن من دون استجابة، لذا يرجون من الجهة المختصة النظر في أمرهم وإيجاد الحلول السريعة خاصة مع موسم الأمطار الحالي».

## أهالي ذي قار يطالبون وزارة النفط بزيادة حصة الوقود

طالب عدد من أهالي محافظة ذي قار، وزارة النفط والجهات المعنية، بزيادة حصص الوقود خاصة مادة البنزين في محطات المحافظة، للقضاء على الأزمة التي تعاني منها محطات الوقود داخل المحافظة.
وفي السياق،شكا الأهالي جراء أزمة بنزين خانقة، إذ أكدوا أن المحافظة تمرّ منذ أيام عدة بأزمة وقود حقيقية ويريدون الخروج منها من خلال زيادة الحصة المخصصة للمحافظة، لا سيما أن طوابير السيارات ممتدة لمسافات طوال في داخل محطات الوقود».
وأشاروا الى ان قيادة شرطة المحافظة اضطرت الى الاستعانة بدوريات النجدة، لتنظيم دخول العجلات الى محطات التعبئة، بحسب قولهم، لذا يطالبون وزارة النفط والجهات المعنية بزيادة حصص الوقود خاصة مادة البنزينفي محطات المحافظة للقضاء على الأزمة».

## أهالي حي المصطفى يطالبون بتبليط الشوارع الرئيسة

طالب عدد من أهالي حي المصطفى محلة ٧٧٥ بتبليط الشوارع الرئيسة للمنطقة بعد أن تحولت إلى مستنقعات خلال الأمطار الأخيرة، لكونها متكسرة، نتيجة مرور العجلات الثقيلة عليها.
وقال الأهالي:ان»منطقة حي المصطفى تعاني الإهمال البلدي لذلك يتطلع أهاليها لتبليط الشوارع الرئيسة بعد أن تحولت إلى مستنقعات خلال الأمطار الأخيرة دون أي تحرك من أمانة بغداد».
وأضافوا:ان»أمانة بغداد مطالبة بإكمال المشاريع المتوقفة في شوارع المنطقة من تبليط وأرصفةٌ، فهي لم تبلط بصورة جيدة بل كان عبارة عن طبقات خفيفة من الاسفلت».
وطلب الأهالي من الجهات الخدمية المعنية بزيارة شوارع المنطقة، للوقوف على أسباب عدم تأهيلها والشروع بالعمل كونها تنتظر الإكساء منذ سنوات دون تحرك الجهات المعنية ساكنا تجاه ذلك».

## مدرسة واسطية تشكو النقص في الملاكات التعليمية

تشكو مدرسة الرفاه الابتدائية المختلطة في قرية زياد عبيد العايدي في ريف الموفقية/ محافظة واسط، النقص في الملاكات التعليمية بالمدرسة، لكونها بحاجة الى معلمين متخصصين في التدريس الابتدائي.
وفي السياق،وصلت مناشدة من أولياء أمور تلاميذ مدرسة الرفاه الابتدائية،موجهة الى وزير التربية، لسد النقص في الملاكات التعليمية في المدرسة، وتشغيل معلمين متخصصين في مواد الدراسة الابتدائية لإكمال العام الدراسي بشكل جيد».
وأضافوا: أن»المدرسة تعاني هذا النقص في الملاكاتالتعليمية منذ فترة طويلة، وعلى الرغم من المناشدات العديدة الى وزارة التربية، ولكن لاتزال المشكلة قائمة والتلاميذ مقبلون على امتحانات نصف السنة، لذا يطالبون الجهة المعنية بحل مشكلتهم».
وأشاروا الى ان»ادارة المدرسة لم تقصر في مخاطبة مديرية التربية في محافظة واسط عبر الكتب الرسمية وعبر توسط بعض النواب في المحافظة، لكن الى الآن لم تتم الاستجابة لجميع تلك المخاطبات الرسمية».

## صواريخ وأنظمة دفاع جوي وغواصات نووية

# روسيا تضع خطة بعيدة المدى لتعزيز قدراتها التسليحية والعسكرية

في ظل استمرار التحديات التي تواجهها روسيا المتمثلة بالحرب ضد أوكرانيا المدعومة من الغرب، واستمرار التهديدات الأمريكية، تواصل موسكو عمليات تطوير ترسانتها العسكرية وفق برنامج بعيد المدى، كي تحافظ على قواتها الدفاعية وتبقى من الدول المتقدمة في مجال تصنيع السلاح.

ويركز برنامج التسلح الحكومي الجديد لوزارة الدفاع الروسية للفترة بين ٢٠٢٧ و٢٠٣٦ على تحديث «الثالوث النووي» للبلاد ومنظومات الدفاع الجوي.

وتعتبر روسيا، واحدة من أبرز الدول في مجال التسليح، والتي فاقت قدراتها الجيش الأمريكي، على الرغم من الفارق الكبير في الموازنات العسكرية، إلا ان موسكو تمتلك ترسانة ضخمة من الأسلحة الدفاعية جعلتها قادرة على مواجهة الغرب بأكمله دون ان تتراجع أو تنكسر طوال الفترة الماضية.

وذكرت وسائل إعلام روسية، نقلاً عن وثائق من الكرملين، أن برنامج التسليح الحكومي، يولي اهتماماً خاصاً لتعزيز قدرات القوات البرية، والحفاظ على الثالوث النووي وتحديثه، وإنشاء منظومة دفاع جوي شاملة، وتعزيز الإمكانات التصديرية للأسلحة والمعدات الروسية.

ولا يعكس ذلك تغيراً جوهرياً في أولويات الإنفاق الدفاعي الروسي، إذ حظيت الدفاعات الجوية والقوات النووية وأسطول الغواصات العاملة بالطاقة النووية بأولوية التمويل منذ تفكك الاتحاد السوفييتي، لما تُمثّله من قيمة غير متناظرة تعوّض «تراجع مكانة القوات التقليدية للبلاد».

وانطلاقاً من إعطاء الأولوية لتمويل الدفاعات الجوية الأرضية، استثمرت القوات الجوية الروسية خلال العقدين الماضيين مبالغ طائلة في شراء منظومات صواريخ أرض-جو بعيدة المدى من طراز S-٤٠٠، تفوق بكثير ما استثمرته في شراء جميع أنواع الطائرات المقاتلة مجتمعة، إذ تُشكّل أكثر من ٣٠ فوجاً عاملاً حالياً من هذه المنظومات «العمود الفقري» لقدرات الدفاع الجوي للبلاد.

وبصرف النظر عن استمرار إنتاج منظومة S-٤٠٠ وتحديثها التدريجي، يبقى من غير المؤكد كيفية تطوير الدفاعات الجوية خلال العقد المقبل.

وتظل احتمالات دمج الشبكة الأرضية بالأقمار الاصطناعية لتوجيه الصواريخ نحو الأهداف الجوية على مسافات بعيدة، وكذلك دمجها مع أنواع جديدة من الطائرات، بما في ذلك الطائرة الإعتراضية PAK DP قيد التطوير حالياً.

وتظل إمكانية أن يفضي تحديث القوات النووية الروسية إلى تحسين قدرات الدفاع الجوي قائمة بقوة، إذ أفادت تقارير في أيار الماضي بأن القوات الجوية الروسية أدخلت إلى الخدمة صاروخاً جو-جو مزوداً برأس نووي، يُرجَّح أن يكون نسخة من صاروخ «آر-٣٧ إم» R-٣٧M لتجهيز مقاتلات «ميج-٣١» MiG-٣١ الاعتراضية.

كما يبقى احتمال دمج رؤوس حربية نووية على صواريخ منظومة S-٤٠٠ أمراً وارداً.

واستمر تحديث الردع النووي الروسي بوتيرة سريعة على جميع المستويات، بما في ذلك الاستمرار في إنتاج صواريخ Yars وSarmat البالستية العابرة للقارات، ومركبة Avangard الانزلاقية فرط الصوتية العابرة للقارات، وصاروخ Oreshnik البالستي متوسط المدى، على المستوى الاستراتيجي.

أما على المستوى التكتيكي، فقد بدأ إدخال صاروخ Zircon فرط الصوتي، وصاروخ ٩M٧٢٩ دون الصوتي الأطول مدى إلى الخدمة، ويُعتقد أن لكليهما نسخاً نووية وأخرى تقليدية.

وعلى غرار دمج الولايات المتحدة وشركائها الاستراتيجيين للقنابل النووية B٦١-١٢ على مقاتلات الجيل الخامس F-٣٥، يُتوقع أن تُدمج رؤوس نووية في صواريخ كروز جو-أرض جديدة تُنشر على مقاتلات الجيل الخامس الروسية Su-٥٧.

وتُعد روسيا من بين أكبر دول العالم امتلاكاً للرؤوس الحربية النووية، والتي تحتفظ بها ضمن ما يُعرف بـ«الثالوث النووي»، فما هو؟.

ومن المتوقع أن يتكامل التحديث المستمر لأسطول القاذفات الاستراتيجية، عبر اقتناء قاذفات «تو-١٦٠ إم» M-Tu١٦٠، مع تطوير مجموعة أوسع من أنواع الصواريخ الجوّالة المحمولة جواً لهذه الطائرات. وسيوفر هذا نطاقاً أوسع من الوسائل لإيصال الأسلحة النووية جواً لمسافات عابرة للقارات، يتجاوز صاروخ كروز Kh-١٠٢ المُعتمد عليه حالياً.

واستثمرت وزارة الدفاع الروسية في وسائل جديدة لإيصال الأسلحة النووية غير المسبوقة في العالم، أبرزها صاروخ كروز ٩M٧٣٠ Burevestnik العابر للقارات، المزود بمفاعل نووي مصغّر على متنه، والطائرة المسيّرة ٢M٣٩ Poseidon تحت الماء والمسلحة نووياً، والتي تُطلق من غواصات جديدة من فئة Khabarovsk.

# خلال عام 2025.. الصين تغزو العالم بصناعاتها الحربية

مع استمرار التصعيد الدولي، لجأت دول العالم خلال العامين الماضيين الى دعم أنظمتها العسكرية لمواجهة التحديات والأخطار التي قد تتعرض لها، وتعتبر الصين من الدول التي انفقت ملايين الدولارات على ترسانتها العسكرية خلال الأعوام الماضية، حتى باتت من الدول المتقدمة بتكنولوجيا الحرب، وأصبحت مصدراً للكثير من الدول سيما في منطقة الشرق الأوسط.

ففي تشرين الاول الماضي، دشّنت الصين حاملة طائراتها الثالثة «فوجيان»، والتي تُعد أول حاملة طائرات في البلاد تعمل بتقنية المنجنيق الكهرومغناطيسي.

وفي الشهر نفسه، أنهت السفينة «سيتشوان» تجربتها البحرية الأولى، وهي أول سفينة هجوم برمائي من طراز «تايب ٠٧٦» تابعة للقوات البحرية الصينية، وُصفت بأنها شبه حاملة طائرات، قادرة على دعم المروحيات والطائرات ذات الأجنحة الثابتة.

وخلال هذا العام، قامت القوات البحرية الصينية أيضًا بتدشين فرقاطتين للصواريخ الموجهة من طراز «تايب بي ٠٥٤» (Type ٠٥٤B).إلى جانب ذلك، أصدرت القوات الجوية الصينية لقطات للطائرة المسيرة القتالية الشبحية من طراز «GJ-١١» وهي تحلق ضمن تشكيل متكامل مع مقاتلة من طراز «جي ٢٠» وطائرة حرب إلكترونية من طراز «جي دي ١٦»، مسلطة الضوء على الدور المتنامي للأنظمة غير المأهولة في العمليات المتكاملة للقوات المسلحة.

وأظهرت الصين في عام ٢٠٢٥ تقدماً ملحوظاً في قدراتها البحرية والجوية، مع تركيز على تحديث الأسطول وتوسيع نطاق العمليات بعيد المدى، بالإضافة إلى تعزيز القوة الجوية من حيث العدد والجودة والتكنولوجيا.

على المستوى البحري، شمل التقدم الصيني دخول حاملات الطائرات «لياونينغ» و«شاندونغ» إلى مرحلة تشغيل أكثر نضجاً، مع استمرار التجارب والتجهيزات على الحاملة «فوجيان» المزوّدة بمنجنيق كهرومغناطيسي، إلى جانب المدمرات الثقيلة من فئة Type ٠٥٥ المجهزة بمنظومات إطلاق عمودي بعيدة المدى، والمدمرات Type ٠٥٢D التي أصبحت العمود الفقري لأساطيل المهام، والفرقاطات Type ٠٥٤A وType ٠٥٤B الأحدث، فضلاً عن سفن الإنزال البرمائي Type ٠٧١ وType ٠٧٥ التي عززت قدرات العمليات المشتركة والإنزال البحري. كما شهد أسطول الغواصات تطوراً لافتاً مع الغواصات النووية الهجومية Type ٠٩٣B والغواصات النووية الحاملة للصواريخ الباليستية Type ٠٩٤، إلى جانب الغواصات التقليدية المتقدمة من فئة Type ٠٣٩A المزودة بأنظمة دفع مستقلة عن الهواء.في المجال الجوي، برزت مقاتلات الجيل الخامس J-٢٠ بوصفها رأس الحربة للقوة الجوية الصينية، مع إدخال نسخ مطوّرة بمحركات محسّنة، إلى جانب استمرار الاعتماد على J-١٦ متعددة المهام و J-١٠C المزوّدة برادارات AESA وصواريخ جو جو بعيدة المدى. كما عززت الصين قدراتها بطائرات الإنذار المبكر KJ-٥٠٠ وKJ-٢٠٠٠، وطائرات التزود بالوقود جواً U-٢٠Y، والنقل الاستراتيجي Y-٢٠، ما وسّع مدى العمليات الجوية. وفي مجال الطائرات غير المأهولة، دخلت الخدمة منصات مثل WZ-٧ وWZ-٨ للاستطلاع بعيد المدى، والطائرات القتالية المسيّرة مثل GJ-١١ وWing Loong-٢، إضافة إلى تطوير صواريخ جو جو متقدمة مثل PL-١٥ وPL-٢١، ما منح سلاح الجو والبحرية الصينية، قدرة أكبر على فرض السيطرة الجوية والبحرية في مسارح عمليات بعيدة.

كما تعمل الصين حالياً على تطوير طائرات الجيل السادس، وهي مرحلة تتجاوز قدرات الجيل الخامس مثل J-٢٠، مع التركيز على دمج تقنيات متقدمة للغاية في التخفي، وأنظمة الطيران والتحكم، والذكاء الاصطناعي. هذه الطائرات يُتوقع أن تتميز بقدرة على القتال الشبكي، حيث يمكنها العمل ضمن سرب ذكي متصل، وتبادل البيانات في الوقت الفعلي مع منصات جوية وبحرية وأرضية أخرى، ما يتيح تنفيذ مهام معقدة ومتزامنة مع حد أدنى من الطيارين أو حتى بشكل غير مأهول بالكامل.

يُشار عادة إلى البرنامج الصيني الرئيسي للجيل السادس باسم J-X أو Next Generation Fighter (NGF)، وهو اسم وصفي مؤقت يُستخدم للإشارة إلى المقاتلة المستقبلية التي تطورها شركات الطيران الصينية الكبرى. كما تُنسب عدة تصاميم تجريبية ودراسات مفاهيمية إلى شركتي Chengdu Aircraft Industry Group وShenyang Aircraft Corporation، وهما نفس الجهتين اللتين طوّرتا J-٢٠ وJ-٣٥.

# أقفاص استشعار تحمي الدبابات من الطائرات المسيرة

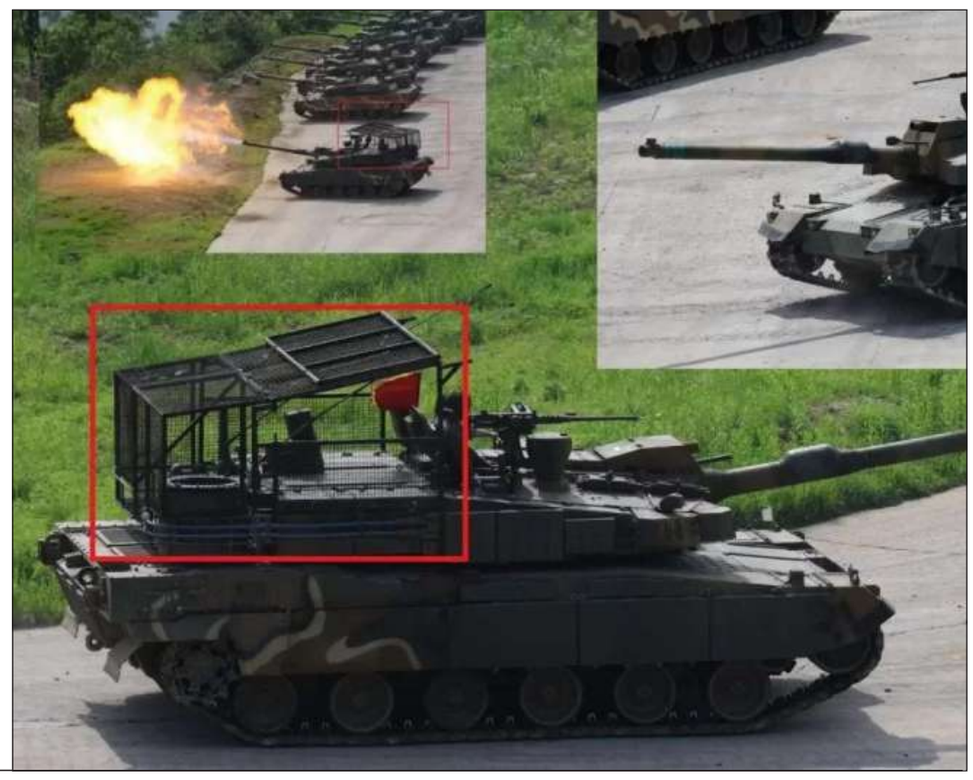

تعتبر الطائرات المسيرة من الأسلحة الحديثة الفتاكة، والتي بإمكانها ضرب جميع الأهداف سواء كانت آليات عسكرية أو مقرات، لذلك دأبت الدول المتقدمة عسكرياً على انتاج أنظمة لحمايتها من الدرونات وتقليل الخسائر التي تسببها هجماتها.

وتعتبر الدبابات واحدة من الآليات التي يكون استهدافها سهلاً بواسطة الدرونات، ونظراً لكلفة تصنيعها العالية فقد ذهب العديد من الدول الى تحصينها بأنظمة تستشعر الدرون قبل وصوله الى هدفه. وأظهرت صور مفتوحة المصدر على وسائل التواصل الاجتماعي الكورية الجنوبية تثير الفضول، دبابات الجيش الكوري الجنوبي من طراز K٢ «النمر الأسود» الرئيسة وهي مجهزة بهياكل إضافية تشبه الأقفاص المعدنية أعلى البرج، كما تظهر الصور التي تم تداولها على نطاق واسع عبر منصات محلية مختصة بالشؤون الدفاعية، الدبابات خلال تدريب مدرع يتضمن إطلاقاً حياً للمدفع الرئيسي، ويعتقد أن هذه الهياكل، التي يطلق عليها في الأوساط العسكرية اسم «أقفاص التكيف» أو «Cope Cages»، هي إجراء دفاعي منخفض التكلفة يتم اختباره لمواجهة التهديد المتصاعد للطائرات المسيرة القتالية الصغيرة (FPV) والذخائر المتحررة، والتي أعادت تشكيل ساحة المعركة للدروع حول العالم.

ويمنح هذا الاختبار الميداني لمحة نادرة عن كيفية ترجمة الجيش الكوري للدروس المستفادة من الصراعات الحديثة إلى إجراءات مضادة عملية وسريعة.

وأوضح الموقع، أن الصور تظهر هيكل مستطيل الشكل مصنوع من إطارات معدنية ملحومة وألواح شبكية، مثبت فوق سطح برج الدبابة بفجوة واضحة عنه، وتم تصميم هذه المسافة لتقليل فعالية الذخائر ذات الهجوم العلوي أو الشحنات التفجيرية التي تسقطها الطائرات المسيرة، عبر تفجيرها مبكراً قبل الوصول للدرع الأساسي.

ويغطي الهيكل المناطق العلوية للبرج بما فيها فتحات القائد والمدفعي، مع ترك فتحات واضحة تسمح بحرية مرور وارتداد المدفع الرئيسي عيار ١٢٠ ملم، وتحافظ على خطوط الرؤية والوصول للأسلحة وأجهزة الاستشعار المثبتة على السطح.

ويبدو التصميم كحل إضافي يمكن تثبيته دون تعديل هيكل المركبة الأساسي أو التأثير على قدرتها على الحركة، مما يشير إلى سعي للحفاظ على كامل الوظائف القتالية مع استكشاف إضافة قدر من الحماية العلوية.

وأشار الموقع إلى أن هذا الاختبار الكوري الجنوبي يضعها في سياق اتجاه عالمي أوسع، فمنذ بداية الحرب الروسية الأوكرانية، لجأت العديد من الجيوش إلى هياكل معدنية مرتجلة مماثلة لمواجهة تهديد الطائرات المسيرة الرخيصة والذخائر المتحررة.

وتهدف هذه الأقفاص إلى اعتراض الطائرات المسيرة التي تحاول الغوص على سطح البرج، وهو نقطة الهدف المفضلة للمشغلين، فالاختبار الكورية خلال تدريب إطلاق حي، مع بقاء الهيكل مثبتاً أثناء إطلاق المدفع، يشير إلى أنه يجري تقييم قدرته على تحمل صدمة الارتداد في ظروف واقعية.

ويأتي هذا الإجراء العملي السريع بالتزامن مع تطورات تقنية أعلى في أماكن أخرى، مثل براءة اختراع روسية حديثة لتكييف أنظمة الحماية النشطة للدبابات لاعتراض الطائرات المسيرة البطيئة والصغيرة باستخدام الرادار وخوارزميات متطورة.

وقد يمثل تركيب هذه الأقفاص على دبابات K٢، كواحدة من أكثر الدبابات تطوراً في العالم، خطوة أولى عملية أو «جسراً عملياتياً»، فبينما تخطط كوريا الجنوبية لتطوير وتحسين دباباتها عبر مخططات تشمل أنظمة حماية نشطة متطورة قادرة على تدمير التهديدات إلكترونياً أو بعنف، توفر هذه الهياكل المؤقتة حلاً سريعاً ومنخفض التكلفة يمكن نشره على نطاق واسع، لتعزيز قدرة البقاء في مواجهة التهديدات الجوية المنتشرة.ليست كوريا وحدها من اقبلت على هذه الخطوة، بل سبقتها روسيا في هذا المجال لكنه أكثر تطوراً، إذ زودت موسكو هذه الاقفاص بأجهزة استشعار وسلاح اعتراضي يمكنه ضرب المسيرة وتفجيرها قبل الوصول الى هدفها، الأمر الذي قلل خسائر الجيش الروسي من ناحية الدبابات والمدرعات، والآليات الأرضية الأخرى.

# المراقب العراقي

صحيفة-يومية-سياسية-عامة

Almuraqeb Aliraqi Newspaper

زوروا موقعنا على شبكة الانترنت
/https://almuraqeb-aliraqi.org

بريدنا الالكتروني
almurakebiraqi@gmail.com

الايداع في نقابة الصحفيين العراقيين (753)

الايداع في دار الكتب والوثائق
ببغداد 1311 لسنة 2009

هاتــف الشكاوي 07800611168
هاتــف العلاقات 07722299319

فمن قبلني بقبول الحق
فالله أولى بالحق
الامام الحسين «عليه السلام»

الخميس 1 كانون الثاني 2026 العدد 3757 السنة السادسة عشرة


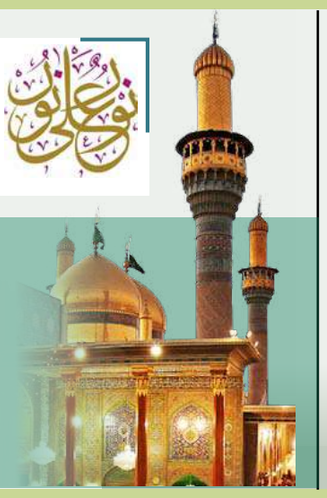

قال الإمام علي (ع):

«أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنِ اكْتِسَابِ الْإِخْوَانِ، وَأَعْجَزُ مِنْهُ مَنْ ضَيَّعَ مَنْ ظَفِرَ بِهِ مِنْهُمْ»

## مواقيت الصلاة

| | |
|---|---|
| صلاة الصبح | 5:37 |
| صلاة الظهر | 12:06 |
| صلاة المغرب | 5:23 |
| منتصف الليل | 11:21 |

أكاليل الورد تُزيّن ضريح الإمام الحسين (ع) ابتهاجاً بذكرى ولادة الإمام علي (ع)

## إصبع على الجرح

# مختصر الحكاية رئاسة بلا فخامة

منهل عبد الأمير المرشدي

مع انتهاء مراسم انتخاب رئيس مجلس النواب ونائبيه وما تسرب من معلومات عمَّنْ سيتم ترشيحهم لمنصبي رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء،

انحسرت مساحة التفاؤل بالتغيير نحو الأفضل والذي انتاب مشاعرنا ساعة إعلان نتائج الانتخابات النيابية، ولم نرَ أي أثر إيجابي لأكثرية النواب الشيعة في البرلمان، فالسِيَرُ الذاتية للرئاسات الثلاث سواء المعلن منهم أم غير المعلن حتى الآن لا تبشر بخير. لا تبشر بالخير سيرة ومواقف وكاريزما وتأريخا باستثناء شخص النائب الأول لرئيس مجلس النواب السيد عدنان فيحان. قد يوجه لنا اللوم مَن يقرأ كلامنا هذا على اعتبار أن صيرورة الأمر ومفاتيح الحل محصورة بقوى الإطار التنسيقي باعتبارهم يمتلكون الأكثرية العددية في البرلمان والتي تسمح لهم بالتحكم في تشريع القوانين بما يخدم الصالح العام، إضافة الى سلطة القرار التنفيذي المنوطة برئيس الوزراء (الشيعي) المرشح من قبلهم. ربما يكون محقا صاحب اللوم والتساؤل، لكننا نتحدث بناءً على ما رأينا ونرى وسمعنا ونسمع ونتحرى ونعلم عن نواب لازالوا يتحركون وفقا لنظرية الناقة المأمورة، لذلك صار لزاما علينا أن نستبق الأيام ونُفصح عما يجول في وجداننا من خوف يعترينا على ما تخبئه لنا الأيام القادمة من حكومة مترهلة ورئيس حائر ضعيف بصلاحيات مدير أعمال مأسور بواقع يتجاوز في ثناياه كل المساوئ الماضية الى ما هو أسوأ وأدهى وأخطر. رئيس الحكومة القادم سيرث تركة مثقلة بالديون والفساد والعجز المالي وبيئة تفتقد المبادئ والضمائر وتهدمت بها أركان القيم. لست متشائما ولا أتمنى ذلك لكنها مصاديق الواقع التي تنبئ بذلك. سيجد الرئيس القادم داءً متجذرا وفسادا منتشرا ونفاقا مستترا. فالفقر يُداوى والدَّين يُقضى والخراب يُرمم لكن الفساد الذي استوطن وتفرعن صار وطنا من نار. إن التحدي الأكبر الذي سيواجه رئيس الوزراء القادم سيكون في مواجهة مافيات الفساد التي لبست عباءة الوطنية زورا وتقاسمت نفوذها خلسة وجعلت من اسمها سلعة ومن رموزها سلما ومن دم أبنائنا وقودا لبقائها. سيجد الرئيس نفسه وجها لوجه أمام فراعنة وأصنام لا تسمع ولا تفهم. قوم تزينوا بالحلم ويُتقنون لغة الطاعة ويكرهون معنى الانضباط. لا يريدون رئيسا عادلا بل واجهة صامتة ولا يطلبون هيبة الدولة بل دوام الفوضى التي تحمي مكاسبهم. ثم يطلّ السلاح المنفلت بوجهه القبيح لا كسلاح كرامة بل كسلاح سطوة ولا كدرع دفاع كسلاح الحشد والمقاومة الأبطال بل كرمح ابتزاز. سلاح فقد البوصلة وارتهن بما يريده الصنم واستقل عن الحكمة حتى صار الرئيس يُقاس بمدى خضوعه له لا بمدى سيطرته عليه وهنا يقف الرئيس على حدِّ السيف فإنْ حاسب عودي وإن حاول جمع الصف سيُحارب، لا لأنه أخطأ بل لأنه حاول أن يعالج الخطأ وسيغدو وحيدا غريبا لأنه لم يساوم. كل فاسد يرى في العدالة تهديدا وكل منافق يرى في الموقف الصلب فضيحة وانتقاصا من هيبتّه الزائفة. يا إخوة الإطار خيركم من نفع الناس والدولة لا تحتاج رئيسا يُرضي الجميع بل رجلا يرفض الباطل ولا تريد صوتا يجيد الخطابة بل موقفا يجيد المواجهة وقبضة عدل تعيد الميزان إلى نصابه. الرئيس الحق هو من يواجه أوثان الفساد ويفضح أرباب النفاق ويقيّد السلاح بالقانون ويقدم هيبة الدولة على سلامته وكرامتها على راحته. هكذا هي الرئاسة التي نحتاجها اليوم بكل ما يحمله من مخاطر وتحديات وهكذا تُصنع الهيبة بالموقف حين يُختبر الرجال وبالعدل حين تختلط الأصوات وبالثبات بعدما بيعت الثوابت في سوق النخاسة لأرباب النجاسة، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

# النجف الأشرف تجدد العهد لدماء قادة النصر

أحيا أبناء محافظة النجف الأشرف، وبالتعاون مع هيأة الحشد الشعبي، الذكرى السنوية السادسة لاستشهاد قادة النصر، في حفل تأبيني جسد معاني الفداء والتضحية، واستحضر تضحيات الشهداء الذين رسموا بدمائهم، طريق العزة والسيادة.وأُقيم الحفل في قاعة قصر الثقافة بالنجف الأشرف تحت شعار «الشهادة والسيادة»، وبمشاركة ممثل الإمام الخامنئي في العراق، السيد مجتبى الحسيني، الذي ألقى كلمة بالمناسبة، استذكر فيها مواقف الشهداء ودورهم المحوري في الدفاع عن الأرض والمقدسات وصونٍ كرامة الأمة.وشهدت الفعالية، حضوراً واسعاً ضم علماء وطلبة الحوزة العلمية، وشخصيات اجتماعية، وجموعاً من أبناء المحافظة، في مشهد عبّر عن عمق الارتباط الشعبي بقيم الشهادة والوفاء لنهج المقاومين.وتضمن الحفل، فقرات متنوعة شملت كلمات تأبينية وقصائد شعرية، إلى جانب تكريم عوائل شهداء الحوزة، تأكيداً على أن دماء الشهداء ستبقى منارة ووصية حيّة للأجيال في طريق التضحية والثبات.

# «مملكة النور» تستحضر سيرة أمير المؤمنين «ع»

ضمن فعاليات «أسبوع وليد الكعبة»، قدّم قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة، عبر شعبة الثقافة الإسلامية، عرضاً مسرحياً إيمانياً هادفاً بعنوان (مملكة النور)، تزامناً مع ذكرى ولادة أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وذلك على قاعة مالك الأشتر (رضوان الله عليه).

وجاءت المسرحية لتجسّد القيم العلوية السامية، وفي مقدمتها الإنسانية والعدل والسلام، مستحضرةً سيرة الإمام علي (عليه السلام) بوصفها منبعاً للنور والهداية، ومصدراً للأخلاق الرسالية التي تبني الإنسان والمجتمع.

وأوضح الخادم في شعبة الثقافة الإسلامية محمد عبد الحليم، أن العمل المسرحي سلط الضوء أيضاً على وعي الشباب ومسؤوليتهم الرسالية، ولاسيما في استجابتهم لفتوى المرجعية الدينية العليا بالجهاد الكفائي، من خلال مشاهد عبّرت عن الإيمان والالتزام والتضحية.

وتستمر عروض المسرحية على مدى يومين، بمشاركة نخبة من الفنانين الشباب، وسط حضور واسع وتفاعل لافت من الجمهور، وبمشاركة شخصيات ثقافية وفنية وجمهور من مختلف شرائح المجتمع، في أجواء روحانية عكست عمق الرسالة التي حملها العمل.

# متحف بصري يروي حكاية ثلاثة عقود من الزمن

على مدى أكثر من ثلاثين عاما، كرّس الحاج ريسان المالكي حياته لجمع المقتنيات التراثية والتحف النادرة، متنقلا بين عدد من البلدان بدافع الشغف والرغبة في حفظ ذاكرة الماضي. هذه الرحلة الطويلة أثمرت عن تأسيس متحف شناشيل في البصرة، ليكون شاهداً حياً على تأريخ المدينة وتنوعها الاجتماعي والثقافي.

ويقول المالكي، انه أمضى واحدا وثلاثين عاما في البحث والاقتناء، ورغم ما واجهه من انتقادات وتشكيك، إلا ان عزيمته لم تفتر، بل زادته اصراراً على الاستمرار. اليوم يستقبل المتحف زواره بمجموعات واسعة ومتنوعة، تضم سيارات كلاسيكية وعربات قديمة، الى جانب ألعاب شعبية وفازات ومحنطات، فضلا عن قطع فضية وأدوات منزلية كانت تستخدم في بيوت الفقراء والأغنياء على حد سواء.

كل قطعة داخل المتحف تحمل حكاية مختلفة، وتعيد للذاكرة تفاصيل من حياة الناس وعاداتهم، لتتحول القاعات الى صفحات مفتوحة من تأريخ البصرة.

ويؤكد المالكي، ان ما تم جمعه لم يكن وليد الصدفة، بل نتاج سنوات من السفر والسهر وبذل المال، بهدف واحد هو الحفاظ على التراث.

ويضيف بفخر، ان هذا الجهد الشخصي تحول اليوم الى متحف متواضع، بات مقصداً لزوار من مختلف محافظات العراق، يجتمعون فيه لاكتشاف جانب من تأريخهم المشترك واستعادة ملامح زمن مضى.

# افتتاح التل الزينبي استعداداً لليالي العزاء

افتتحت العتبة الحسينية المقدسة، التل الزينبي، استعدادًا لإحياء الليالي الزينبية، تزامناً مع ذكرى وفاة السيدة زينب الكبرى (عليها السلام)، في أجواء إيمانية تعبّر عن مكانة هذه المناسبة في وجدان المؤمنين.

وجاء افتتاح التل ضمن الاستعدادات التنظيمية والخدمية التي تنفذها العتبة الحسينية لاستقبال جموع المعزين، حيث جرت تهيئة الموقع بالكامل، ليكون فضاءً مناسبًا لإقامة المجالس الحسينية والفعاليات العزائية التي تحيي سيرة السيدة زينب (ع) ومواقفها الخالدة في نصرة الحق والصبر والثبات.

وأكدت العتبة الحسينية، أن «هذه الخطوة تأتي في إطار حرصها على توفير الأجواء الروحية والخدمية اللازمة لإحياء هذه الذكرى الأليمة، مع ضمان انسيابية الحركة وتنظيم أماكن العزاء، بما ينسجم مع قدسية المناسبة ويخدم الزائرين القادمين من داخل العراق وخارجه».

وتعد الليالي الزينبية من المحطات الإيمانية المهمة التي يستلهم فيها المؤمنون، معاني التضحية والوعي الرسالي من سيرة السيدة زينب (عليها السلام)، ودورها المفصلي في حفظ نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) وإيصال رسالتها إلى الأجيال.